صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا
اللجنة المشرفة : عفيفة مجدلاني، سلوى محمصاني مومنه، نجلا قرطاس زريق،

■

رئيس التحرير : فؤاد سليمان
سكرتيرة التحرير : ادفيك ج. شيبوب
المديرة الفنية : سلوى صلاح
مدير الادارة : فؤاد بدر

■

تديرها وتنشرها
دار الكتاب

العنوان
شارع فينيقية
محطة الداعوق – ملك صعب
ص. ب. ١٢٨٤ بيروت – لبنان
التليفون : ٤٨ – ٠٠

■

الاشتراك
في لبنان وسوريا والبلاد العربية ١٥ ل. ل. او ما يعادلها. في الخارج عشرة دولارات

فهرس

		صفحة
لن يعود	للشاعرة سلمى لاغرلوف	٤
الوان من لبنان	جبيل	٥
صوت المرأة تسألك		٦
بعد الزفاف.	« صورة فنية »	٧
الدنيا في منزلي	عائشة تنير	٨و٩
شخصيات نسائية	الدكتورة نجلا ابو عز الدين	١٠
يا عيون كلاّ صلا	(شعر) ميشال طراد	١١
مذكرات فنان.	مصطفى فروخ	١٢و١٣
برج بابل	بهية فرج الله	١٤و١٥
نعم يجب ان نصارح بالامور الجنسية	الدكتور جورج حنا الدكتور مصطفى خالدي الدكتور نهاد جريديني الدكتور نسيب بربير	١٦و١٧
كم من المظالم اقترفت باسم الواجب . .	سلوى محمصاني مومنه	١٨و١٩
عراك الانسان مع السل	الدكتور عفيف مفرج	٢٤و٢٥
العاقر (قصة)	ميخائيل نعيمة	٣٠و٣١
كيف نربي اطفالنا	الدكتورة مي سعادة	٣٢
شعر	نسيب عريضة، ابراهيم مختار، محمد عباس	٣٨
نجمة الصياد	روبرت زبال	٤٩و٥٠

مواسم الشمس – المرأة في العالم – تعطري – ازياء باريس (لمون هايم) – عيادة صوت المرأة – الطالبات اديبات المستقبل – المطبخ – اخبار المجتمع .

العدد السابع – السنة الخامسة – تموز (يوليو) ١٩٤٩

لن يعود

للشاعرة الاسوجية سلمى لاغرلوف

... لقد كنت لك بكل ما في نفسي من ثقة ، وكل ما في قلبي من امل ، وكل ما في صدري من ايمان .

ولكنك ايها الرجل المتقلب كالسحاب المتلون كالحرباء ، السريع التحول كالجو ، خدعتني ونبذتني وانصرفت عني الى سواي دون ما وازع من رحمة او شفقة او تبكيت ضمير !

فلماذا تعود اليوم وتفكر فيّ ..

لماذا تحلم من جديد بفتنة نظرتي ، ونشوة قبلتي ، ودفء حضني ، وحرارة قلبي ودمي ؟!..

اتعتقد ان من خلق ابكم يمكن ان ينطق ، ومن خلق اصم يمكن ان يسمع ، ومن اصيب بمرض عضال يمكن ان يشفى ، ومن مات يمكن ان يختلج بغتة ويرتد في مثل لمح الطرف الى الحياة والنور ؟!

لا يا صاحبي . الوقت من فضة والتجربة من ذهب !.. ولقد انفقت من اجلك فضة وقتي ، اما ذهب تجاربي فلن ابدده ، ولن ابعثره بعد اليوم على التراب !.

فعد الى غيك وتحرّق ، امض في جنونك وتلهّف ولكن لا تحلم بالمستحيل ان ما فات لن يعود !

■

لقد اكلتك الملذات ، وافترستك الغواني ونهشت وحوش غرائزك كل ما فيك من لحم وعظم !

ان قلبك الحي قد اعتصر ، ودمك الناري قد ابترد ، وعصبك القوي قد ذاب ، وعصارتك الناضرة قد امتصت واستحالت الى طين وماء !..

فماذا تريد ان تقدم الي اليوم ايها الشلو الكسيح ؟..

انك ترحف ولا تمشي ، وتجلس ولا تنهض ، وتتلعثم ولا تتكلم ، وتئن ولا تستطيع ان تصيح !

فهل تعتقد اني سأكون في غد آسيك وممرضك ، وراعيك وخادمك ، وكلبك وحارسك ؟!

لا يا صاحبي . الصبر من فضة والكرامة من ذهب !.. ولقد انفقت من اجلك فضة صبري اما ذهب كرامتي فلن ابدده ولن ابعثره بعد اليوم على التراب !

فعد الى غيك وارزح ، امض في جنونك وتعذب . ولكن لا تحلم بالمستحيل . ان ما فات لن يعود !

■

ولكن ما هذا الشحوب الذي يغمر وجهك ، وما هذه الرعدة التي تسري في بدنك ، وما هذه الخلجة المرة الغريبة التي تعصف بشفتيك ؟

انت تبكي ؟!..

اكان ينتظر ان اراك في يوم من الايام تبكي ؟!

اكان ينتظر ان اراك في يوم من الايام تركع كمخطىء . وتتوسل كطفل وتتألم كانسان

يا لدموعك المترجرجة في عينيك كأضواء باردة !..

يا لدموعك الملتمعة في عينيك كبوارق غادرة !..

يا لدموعك الواثبة من عينيك وثب اللآلىء الغالية من بحر لا يعرف له قرار !..

اتعتقد انك بمثل هذه الدموع تذهلني وتبهرني ، وتسحرني وتثنيني وتطويني وتخدعني ؟

اتعتقد اني لم اعد افرق بين دموع الصدق ودموع الكذب ، بين دموع القلب ودموع البدن ، بين دموع الناس ودموع التماسيح ؟!

لا يا صاحبي . الرحمة من فضة والغفران من ذهب !.. ولقد انفقت من اجلك فضة رحمتي اما ذهب غفراني فلن ابدده ، ولن ابعثره بعد اليوم على التراب ...

فعد الى غيك وتحطم . امض في جنونك ومت . ولكن لا تحلم بالمستحيل ان ما فات لن يعود !.

انامل

— ويل قلبي من اناملها . انها تحاول دائماً ان تعزف على اوتاره اسطورة حبي وخبها . (بيرون)

— انامل المرأة مخضبة بالدماء فأسألوها كم قلباً اعتصرت في كأسها حتى سكرت . (شومان)

— دعيني اقبل اناملك واضغط عليها حتى احس نبضك . (بلزاك)

ألوان من البلد الحلو لبنان

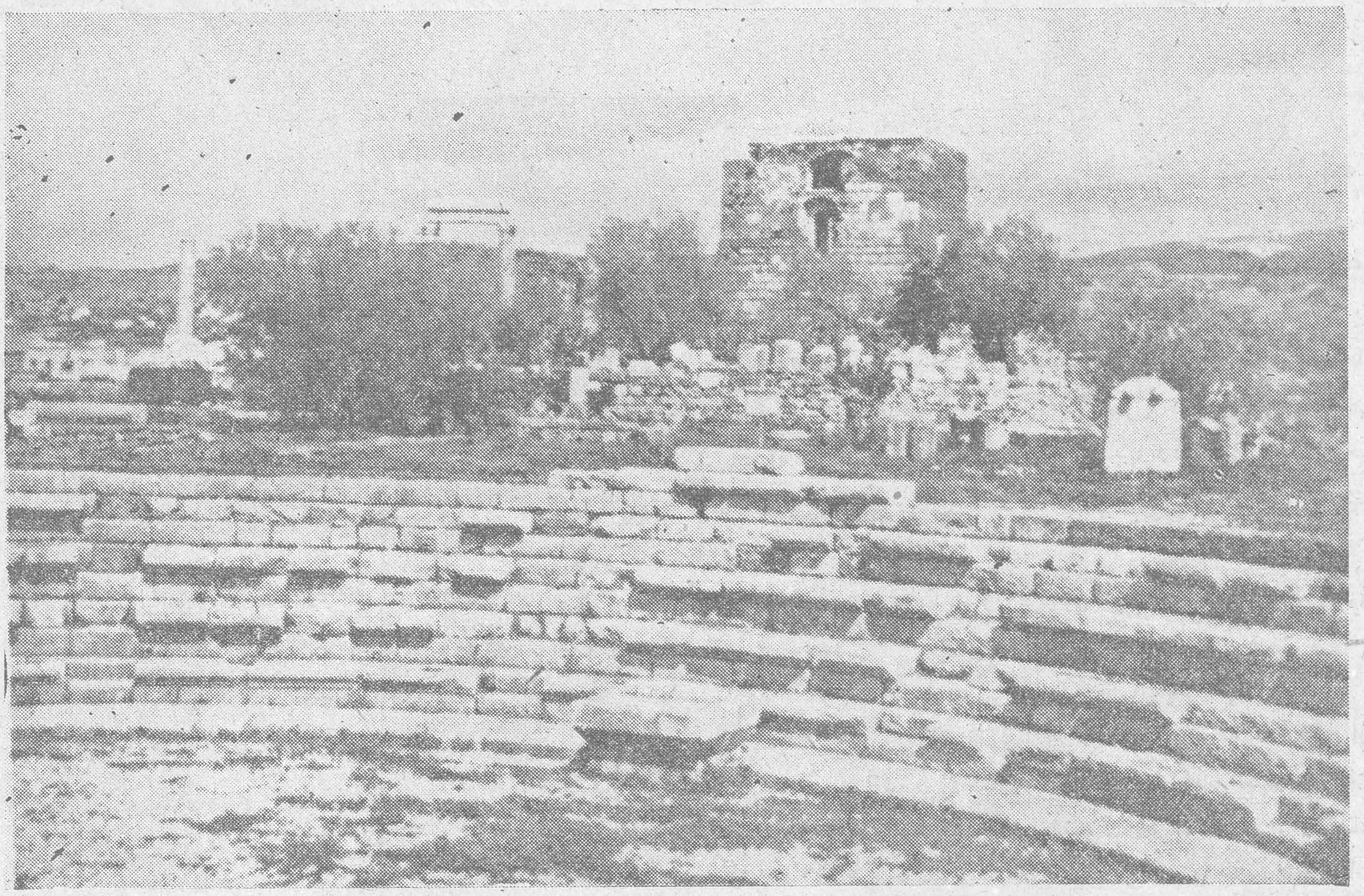

المسرح الذي شهد عظمة جبيل

... أية مدينة في مدن الدنيا كانت « جبيل » ؟

حملت على رأسها التاج الفينيقي ، وحملت نفائس التاريخ القديم ، وأغلى ما في ذلك التاريخ من صفحات ....

ألهة وابناء آلهة ...

ملوك وابناء ملوك ....

كهنة وعشاق ، من فتيان وعذارى ...

... كانت عظيمة في المدن ..

ولكنها اليوم خرائب تحدثك صامتة عن ذلك التاريخ العظيم ...

تاريخ شعب امتاز عن بقية الشعوب السامية في نزوعه الى السلم والعمران وانكبابه على الصناعة والتجارة وفي اقتحامه اهوال البحار ..

في هذه المدينة ، كل شيء يحدثك :

المدافن ، مدافن الملوك ...

الحجارة السوداء ...

وكأنك فيها تسمع اناشيد العذارى والفتيان ، تسير في المناحات والاعراس .

مناحات الملوك ،

واعراس الآلهة

.. وكأنك تشهد الحفلات وصراع الابطال مع الثيران في الملاعب ...

المدينة العظيمة ، لم يبق منها الا الخراب ....

السعادة الزوجية

الغيرة بين الزوجين ، من اسوأ امراض الزواج ، واقبح مهدّمي دعائمه .

والمرأة عموماً اكثر عرضة للغيرة من الرجل وان غيرتها تنجلي على صور متعددة ، تظهر بشكل ايجابي عنيف ، عندما تنتقد المرأة زوجها وتبالغ في تحليل حركاته وسكناته ، وتخلق له جواً كريهاً ، بعيداً عن صفو العيش .

وهناك نوع آخر من النساء ، يظهر غيرته بانطوائه على نفسه ، والتظاهر بالسكينة والهدوء ، ولكن مظاهر القلق والشك لا تفتأ تمزّق صدورهن وتقض مضاجعهن مسبّبة لهن الوساوس والمخاوف ، وهن لا يجرأن على مكاشفة ازواجهن بما تنطوي عليه نفوسهن من ثورة و كبت !!

صحيح ان الغيرة هي من علامات الحب ، فالمرأة تعتقد بانها بغيرتها على زوجها انما تهدف الى صيانه حبه لها ، وتجهل انها انما تهدم حبه بيدها ، باظهار غيرتها له ، وتقضي على كرامتها وثقتها بنفسها .

ومتى شعر الزوج بان زوجته تستقبله كل يوم بوجه ثقيل رزين ، وانها على الدوام مستعدة لان تشهر عليه حرباً شعواء ، فانه ولا شك ، يبدأ بالبحث عن السعادة خارج بيته وهنا تبدأ الكارثة الزوجية تحوك خيوطها ...

والمؤسف حقاً ان قليلاً منا نحن السيدات ، له القدرة على مجابهة الواقع والاقرار بانها امرأة غيورة ، وفي كل الاحوال ، علينا جميعاً ان نذكر دائماً ان الغيرة لا تساعد على المحافظة على الزوج وقد تخلق وضعاً شاذاً ، لم يكن بالحسبان .

«صوت المرأة» تسائلك ...

عزيزتي القارئة ...

... للمرة الثانية تكتب لك مجلتك «صوت المرأة» وستكتب لك دائماً ، إلى ان تصل رسائلها الى قلبك ... نعم يا سيدتي الى قلبك .

وتحب « صوت المرأة » اولا ان تذكرك بواجبك نحوها ، فهي تعتقد ان لها عليك واجباً ادبياً ، هو وحده يربط بينك وبينها .

ومن ثم ، نحن نحب ان نقدم لك في هذه الرسالة نموذجاً رائعاً عن اخت لك كريمة ، اخت ، لم تنس ان « صوت المرأة » هي مجلتها ، فراحت تعمل بكل ما في وسعها لتغذيتها وتوجيهها . هذه الاخت الكريمة هي السيدة أليس قرينة سعادة وزير لبنان المفوض في الارجنتين الاستاذ اديب بك نحاس ، هي فوق مهامها وما يتطلبه منها مركزها الديبلوماسي ، تقوم نحو هذه المجلة بعمل كبير تحمد عليه . .

فقد تلقت « صوت المرأة » في اواخر الشهر الفائت من السيدة اليس نحاس ، مقالاً قيماً تعطي فيه صورة للسيدة الاولى في الارجنتين ، « افيتا برون » قرينة فخامة الجنرال بيرون رئيس الجمهورية الارجنتينية ، وتشرح الدور الاجتماعي الذي تقوم به هذه السيدة في بلادها . . . ومع المقال صورة للسيدة بيرون ، ممضاة بخطها هدية الى «صوت المرأة» . . . وسننشر الصورة يا سيدتي والمقال في عدد آت . هذا عمل يا سيدتي ، عمل نبيل من اجل هذه المجلة النسائية ، تحفظه جامعة نساء لبنان لعضوة نشيطة من عضواتها ، ويمكنك أنت ان تعملي في حقلك ، على نشر هذه المجلة ، ودعمها وتوجيهها . إبدأي من الان . .

وثقي انك تكونين فخورة جداً بمجلتك في جميع الاوساط . «التحرير»

حاشية : وصلت الينا رسالة قيمة من السيدة صوفي بحمازي رسام في الموصل بالعراق ، رداً على هذه الاسئلة ، فيها فهم وذوق ، وسننشر فيما بعد ، اراء سيداتنا المحترمات تباعاً من العدد الآتي .

١ — ما هي الابواب التي تقرأينها في المجلة قبل غيرها . (المقالات ، الريبورتاجات القصص ، الشعر باب الطفل ، أخبار المجتمع ، الرسائل الخ .)

٢ — من هي الادبية التي تفضلين أن تقرأيها في صوت المرأة ؟

٣ — هل تقترحين علينا اسماء اديبات وادباء لم تشترك حتى اليوم بالتحرير ؟ من هم ؟

٤ — هل يرضى ذوقك الفني عن ترتيبها وطبعها ؟

٥ — ما هي الابواب التي تقترحين علينا اضافتها الى المجلة ؟

٦ — هل تتذوقين شعر ميشال طراد الملوّن الذي ننشره من حين لحين ؟ وأي لون من الشعر تفضلين ؟

٧ — في المجلة ثلاثة ابواب جديدة : «باب النشاط الفكري» . « المرأة في العالم » « رسالة حب » . فهل تشجعيننا على السير في هذه الابواب ؟

٨ — نحن نحاول ان نختار للمجلة احسن القصص فهل وفقنا في ذلك ؟

٩ — هل تريد سيدتي ان تجيب على اسئلتنا لنعمل بها ؟

١٠ — شكرنا لك سلفاً . « التحرير »

بعد الزفاف

« اغمض عينيك يا حبيبي ، ودع ثغرك يهدأ على ثغري .»

الدنيا في منزلي

بقلم للآنسة عائشة تنير

لم تكن سليمى من ربيبات القصور ولا من خريجات الجامعات بل من الفتيات اللواتي اقتصرن في ثقافتهن على القدر الذي اقرته لها مدينة بلادها الصحيحة .

كانت الايام قد طوت بيني وبينها سجلاً طويلا كدنا ننسى في خلاله بعضنا . لولا عبث الصدف ودعابتها تجمعنا في الطريق

فتعارفنا وتحابينا من جديد . ثم جعلت تقدم الي اولادها الاربعة كانهم قطع من نفسها ، حسان الوجوه والهندام فسألتها : اوَ انت سعيدة بهذا يا اختاه ؟ اجابت : ولم لا ؟ تعالي وانظري فالدنيا كلها في منزلي، فانا من بسطة العيش ولينه ومن اخلاص الزوج ومروءته ما يجعلني في غمرة من النعيم الدائم ، فهل بعد هذا من مطمع ؟ فرُبت على كتفها ووعدتها بزيارة لدى اول فرصة سانحة .

سرت وانا اردد كلمتها كما يردد المشعوذ تمتمة السحر . انه ، وايم الحق، لاعتراف جميل لم يعودنا النساء سماعه بل اننا لنرى الواحدة منهن اذا ما اعسرت يوماً جعلت تعاتب القدر لشقائها وحرمانها . فما بال هذه المرأة على نقيض غيرها من النساء تعترف بنعمة الله عليها فترى الدنيا في منزلها حتى انها لتفاخر الناس به وتبسم مبتهجة لدى ذكره . قلت في نفسي لعلها تزوجت من احد الاغنياء الاثرياء فانساها مكر الدهر بها واطلق لسانها في شكران النعمة .

كان لزاماً علي ان افي بوعدي لا عملا بالواجب فحسب بل لاشهد عن كثب تلك الدنيا التي اودعتها منزلها كما تودع الامان صدر الكريم .

ها هي ترقبني من بعيد فما ان تبينت منزلها حتى شعرت بفتور وحيرة اذ ظننتني قد اخطأت المنزل فان هذا البناء الصغير الذي يبدو لي على مسافة بضعة امتار كنقطة حمراء لا يمكن على صغره ان يحوي من متاع الدنيا اكثر مما يتسع له.

لا شك ان صديقتي كانت هازلة. ثم قلت لنفسي : اقبـلي فلا يغرنّك من الدنيا الهيا كل الضخمة ولا تخدعنّك الجسوم الكبيرة فلعل اتفه الاشياء اعظمها فائدة، اما قيل : اتعلم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر ؟ .

ان هذه النقطة الحمراء التي تهزأين بها هي رمز الحب الصادق والوفاء والسعادة والجمال .

كان لهذه العظة اثر في نفسي اعاد الي

هدوئي، فجريت نحو صديقتي جري السيل، واقبلت علي بدورها اقبال الاتي فادخلتني غرفة صغيرة اعدتها للزائرين ولم تلبث غير قليل حتى همت بالخروج، فعلمت انها تريد ان تبدل ثياب العمل، فاعتذرت بلطف قائلة: انه قد حان موعد قدوم زوجها وخرجت تتزين واخذت انا اجول بطرفي في جوانب المنزل ابحث عن الدنيا فلا اجد من متاعها ما هو غير عادي. ففهمت حينئذ انها تعني بالدنيا ما تجده في منزلها من القناعة والرضى والثقة والعافية.

وعادت صديقتي بعد فترة قصيرة بابهى مظاهر الزينة واروع افانين الجمال اعتقاداً منها ان ذلك يدخل البهجة على قلب الزوج المتعب المكدود. ثم جلست الى جانبي تحدثني عما تجده في دنياها من سعادة الحب واللهو والعمل، وانا انظر الى جمالها الوضاء، فاكبر فيه ذلك الفن الالهي الذي يشيعه في خلقه ويهيء للانسان ان يتحسسه في كل منظر وفي كل حال حتى اذا امتلأت مداركه بمباهجه حلا الصبر في صدره وساغ المر في فمه.

وادركت صديقتي انني بدأت افهم معنى الدنيا التي في منزلها فجذبتني من يدي قائلة: هيا بنا الى الحديقة نتروح نسيمها العليل. نظرة خاطفة كانت كافية للدلالة على ان تنسيق الحديقة على ذلك الشكل الهندسي البديع كان من صنع يديها. ثم رفعت الي بصرها وقالت بخبث: او ليست هذه جنة الدنيا؟ قلت: بلى وانك لربة الخلد فيها فابتسمت ثم قالت هلمي اطلعك على مكتبة المنزل فقد تجدين فيها بعض الكتب النفيسة. وكانت المكتبة على صغرها، اثمن ما حوته دنياها من الاشياء وكان ابرز ما فيها مجموعة دائرة المعارف المنزلية فقلت: ما يزال في مكتبتك نقص فادح في الكتب قالت: صدقت ولكني رأيت حين صرت الى دنياي هذه، ان الثقافة الحقيقية هي التي تبدأ بمعرفة ما تحتاج اليه المرأة في تربية اولادها وتدبير منزلها، فلا تهزأي بهذه الكتب على قلتها فهي خير اداة لارشاد ربة البيت. وارادت ان تتم كلامها لولا ان قاطعتها بعض طرقات على الباب علمت منها ان زوجها قد اقبل فخفت للقائه كالسهم المنطلق ثم اقبلا علي، يتأبط كل منهما ذراع الاخر كانهما عروسان، فسلم علي الزوج بادب وظرف ولما استقر بنا المقام سألته او سعيد انت مع سليمى؟ فاجاب مبتسماً: «كل السعادة، فانها منذ ان اصبحت في كنفي واصبحت في رعايتها حملت الي الدنيا بما فيها من بهجة كما حمل الجن الى سليمان، عرش بلقيسه» فقلت: وماهو دستور سعادتكما لنجعله عبرة وموعظة قال: «يخفض كل منا لصاحبه جناح الذل من الرحمة ...»

الدكتورة نجلا ابو عز الدين

شخصيات نسائية

في الاوساط النسائية ، شخصيات كبيرة تعمل في كل حقل من الحقول ، في الادب والاجتماع ، والسياسة ، والعلم ، وتعمل اعمالا كباراً ، يعجز الرجال عن القيام بها . وستقدم « صوت المرأه » هذه الشخصيات الى المجتمع النسائي في احاديث طلية ويسرنا ان تكون اولى هذه الشخصيات ، الدكتورة نجلا ابو عز الدين .

« التحرير »

س – بما انك صرفت معظم وقتك في الدرس ، الا تفضلت فاخبرتنا شيئاً عن الجامعات التي درست فيها في الولايات المتحدة ؟

– في الولايات المتحدة درست في كلية Vassar وفي جامعة شيكاغو . اما الاولى فهي اقدم كلية للفتيات في العالم . واني اذكر ، بمناسبة ما نلهج به كثيراً الان عن حقوق المرأة والمساواة بينها وبين الرجل ، ان Vassar اول معهد في العالم حقق للمرأة المساواة مع الرجل في حقل العلم العالي ، وكان ذلك في اوائل العقد السبعين من القرن الماضي ، وبعد ان تخرجت من Vassar ذهبت الى جامعة شيكاغو حيث تخصصت في التاريخ العربي .

س – سمعت انك ، عندما كنت تشتغلين في المعارف العراقية ، كنت اول سيدة عينت لتدريس الطلاب في دار المعلمين العليا ، فهل اعتراك شيء من التهيب اول قيامك بهذا العمل . و كيف كان شعورك اذ ذاك ؟

– كان الطلاب في دار المعلمين العليا في بغداد ، في غاية اللطف والتهذيب ولم اشعر منذ الدرس الاول ، بفرق بين تدريس الطلاب والطالبات .

س – من مدة قريبة عدت من الولايات المتحدة حيث قمت بمهمة وطنية ، وانه ليروقني ان اعلم شيئاً عن هذه المهمة ؟

– كنت في المكتب العربي في وشنطن ، وكانت مهمتي القاء المحاضرات في الاوساط الجامعية والهيئات النسائية . وقد دعتني هذه المهمة للسفر المتواصل الى معظم الولايات المتحدة والى كافة انحاء كندا . وكان الغرض الاول من هذه الرحلات ومن المحاضرات هو ايضاح قضية العرب في فلسطين وثانياً اطلاع الاوساط المثقفة في العالم الجديد على مدينة العرب في الماضي وجهودهم ونشاطهم في الوقت الحاضر . وقد لاقيت رغبة صادقة بين المستمعين لمعرفة الحقائق عن البلاد العربية واهلها ، والقضية العربية باشد الحاجة الى ان تعرف وتنشر في البلدان الغربية ، شرط ان يدعم عمل العرب اقوالهم ، وعلى ان تبدأ وتقوى هذه الدعاية في البلاد العربية ، لتنشر بين جميع الاوساط ، في كل قطر عربي ليشيع الايمان بها وتعمر بها القلوب والنفوس .

س – تهتم الاوساط النسائية ، في كل قطر عربي ، بتصريح رئيس الحكومة السورية ، حول منح المرأة السورية المثقفة حق التصويت ، فما هو رأيك بهذه الخطوة ، وهل تعتقدين انها جاءت قبل اوانها ؟.

– ان تصريح رئيس الحكومة السورية بشأن منح المرأة المثقفة حق التصويت ، لا بد ان يكون حافزاً لسائر الحكومات العربية ، وانه بلا ريب ، من شأنه ان يشجع المرأة على طلب العلم والاشتراك في الحياة العامة .

س – فهمت انك اشتغلت في السنة الماضية ، في اعداد كتاب باللغة الانكليزية عن العرب ، فاين وصلت في تأليف الكتاب ؟

– ان الذي دعاني الى التفكير في تأليف كتاب باللغة الانكليزية عن العرب هو قلة المعلومات الصادقة عنهم في الغرب وصعوبة الوصول اليها ، مع الرغبة التي لمستها للحصول على هذه المعرفة ، ولكن نظراً لما آلت اليه قضية فلسطين فقد رأيت انه من الافق ان يؤجل نشر مثل هذا الكتاب الى ان تستقر الحال في البلاد العربية .

يا عيون كلا احلا ...

للشاعر ميشال طراد

« ترفعها ، « صوت المرأة » باسم الشاعر الى فتاة عراقية ، رفّت رفيف الحمامة البيضاء ، على اعمدة الهيا كل في بعلبك ، حيث يعيش الشاعر مع اشباح العذارى ، واسراب الحمام الابيض . »

... بلّله سْألا ... بلّله سْألا ...
يا تلجْ صنينْ
يا زنبق بعرض الفلا ....

يا فل ... يا ياسمين

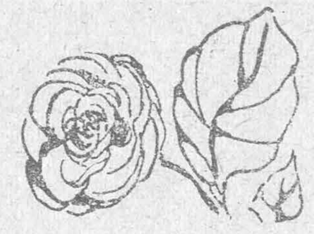

يا حب عنقود انتلا
وتالمظ بتشرين ....

يا سنبلي بسنة الغلا
عليت ... ويا رياحين

يا عيون يا الكلا صلا ...
وعياد ... وشعانين

لمين رحْ يبقى الحلا
من بعدها ؛ ... لمين ؟

ردّ وومي الزنبق ... إلا
وصار يغمز النسرين

— قولكْ صحيح ؟ قلو ... إمبلا
هيْ حلوة الحلوين ...

مذكرات فنان

بقلم الأستاذ مصطفى فروخ

عاش الفنان فروخ سنوات حلوة من شبابه ، في روعة الفن وجلاله ، في اوروبا في ظلال الهياكل والمعابد ؛ وفي اروقة المتاحف ، فتشبعت روحه من تلك الروائع الخالدات في الفن .. وها هو الفنان يتابع في « صوت المرأة » نشر هذه الخطرات الفنية عارضاً أمامنا نماذج مختلفة عن الجهاد الروحي العميق الذي عاشته وتعيشه تلك الامم العريقة .

— قلم التحرير —

معبد الفن والجمال في رومة

تابعت المطاف في هذا المتحف، نحو غرفة الفنان اللقيط (توماس) (Tomas) الذي سجل شعوره في لوحاته الكامدة الالوان ، الباكية الخطوط والتي تمثل احداها : امرأة تحجب وجهها وهي تضع طفلاً لا يزال في الاقمطة ، بينما تبكي خجلة من تقاليد المجتمع المرائي الظالم ، هذا المجتمع الذي يطعن باليمين ليصافح ويدس باليسار .

ولهذا الفنان صور عظيمة ، منها تلك التي ترسم تلك الفتاة التي سجنها الظّلام لحبها وطنها ، فلم تيأس ولم تجبن، فأخذت وهي في السجن ، تنسج الاضمدة للجرحى من ابناء وطنها المدافعين عن الحرية والكرامة .

والفنان يريد بهذه اللوحة ان يقول لابناء مجتمعه : « ان تلك المرأة التي ظلمتموها وقسوتم عليها ، هي التي تحس بالكرامة وتحس بآلامكم ، فتضمد جراحكم وانتم الذين جرحتم قلبها وطعنتم كبرياءها ... »

وعندما بلغت الباحة الوسطى ، لفت نظري في الصدر ، لوحة جبارة يبلغ طولها العشرة امتار ، تمثل ابناء روما من رجال ونساء وفتيان وشيوخ ، جاءوا ينقذون وطنهم باموالهم وحليهن ، بعد ان عجزوا عن انقاذه بالروح .

هذا مثل رائع يخلده الفن في ميدان الوطنية ، كما خلده من قبل في ميدان الطبيعة وفي المجتمع وفي حقل الانسانية وكما يجول في أي ميدان آخر من ميادين الحياة كافة ، وهل من مجتمع وحياة حق بغير الفن ، كما قال تين ؟ ...

وهنا صور للفنان الشاب (كريمونا) الذي لم تطق روحه ان يكون بينها وبين التعبير الفني حاجز ، فاخذ اللون بين اصابعه وجعل يصور به لوحاته المليئة بالاحساس المرهف. ولكن سموم

السجينة لـ Tomas تنسج الاضمدة للجرحى

الالوان الفتاكة تسربت الى جسمه فاهلكته .

لقد اوقف هذا الفنان حياته لينشدنا روعة الحب وعظمة الحب ومن لوحاته : العاشقان او شجرة العريش . وابناء العم وغيرها .

وهنا اطلت علينا بعظمتها وجبروتها تلك اللوحة التي تستقبل الداخلين و كأنها قطعة من الحياة ، وقد بلغ حجمها الخمسة عشر متراً وهي من ريشة الفنان (ميكتي) (Michetti) هذه اللوحة تمثل صورة انتقادية لاذعة لبعض التقاليد الوثنية التي تسربت الى المسيحية ، فابت عليه نفسه الواعية وعقيدته الصافية وايمانه الطاهر الصحيح ، السكوت ، عن امثال هذه الامور الخاطئة فراح يمثلها بلوحة قوية وباسلوب نقاد صريح ، فخلق ثورة اجتماعية في تحرير الفكر . وقد تركت احسن الأثر في مجتمعه الذي قدر عمله ، سواء في الناحية الفكرية او الفنية ، لان اسلوبها كان كثير الجرأة ، قامت على اثره قيامة بعض المتحذلقين والمغرورين وهاجموه ، فرد عليهم بلوحة صغيرة وهي : (الراعية وخروفها) وقد عرضت الى جانبها اللوحة الكبيرة لكي يظهر الفرق .

وكانت هذه الطريقة رداً عملياً اسكت المعارضين وصفع جهلهم وكشف عن غرورهم بما تمثل فيها من قوة ودقة وكلاسيكية عجزوا عن الاتيان بمثلها ولذلك ربح المعركة بفضل نضج الامة الفني ووعيها وحبها للخير والتقدم والحق . وقد اشترت الحكومة هذه اللوحة الفذة وعرضتها في اعظم متاحفها فكان عمله فتحاً فنياً جديداً .

ولنقل كلمة عن ذاك الفنان الذي وجد في الحيوان عالماً كله الجمال والسلام .. فأوقف فنه وعمره على العمل له ، فأخرج لنا مجموعة من الحيوانات فيها الكثير من

العاشقان او شجرة العريش للفنان « كريمونا »

المتعة والوداعة والحكمة . وليس هذا بعجيب ، فكم من كبار الحكماء والادباء كرسوا ادبهم وعلمهم على منطق الحيوان فعلموا بهذا الحيوان ... الناطق ... هذا الانسان الآدمي !..

وهذا صوت حارس المتحف ينادي الزائرين معلناً انتهاء الوقت . فخرجت من هذا الفردوس بالرغم مني .. ولكن لي اليه عودة ...

آويت هذه الليلة الى فراشي ، وانا اعتقد بنفسي انني اسعد الناس . طبعاً ، ان الامور في هذه الحياة نسبية ... فقد يرى بعضهم السعادة في عد الفلوس والنوم عليها ... والبعض في الجلوس الى مائدة خضراء ... او كرسي صفراء ... ويراها البعض في الانقضاض على مائدة عامرة بشتى الوان المآكل الشهية ... او يراها البعض في معاقرة الخمرة والجلوس الى حسناء الى آخر قصة ما في هذه الدنيا من ضروب اللذائذ . ولكني ارى ، ان اللذة الفكرية هي الخالدة . وان كل ما دونها ، مهما بلغ من العنف والغلوّ ، هو باق في دائرة هذا الجسد الضيّق المتلاشي .

برج بابل

للآنسة بهية فرج الله الكردي

غير خاف عليك، انك في عصر تسود فيه قوى الهدم اكثر مما تسيطر عليه قوى البناء، وتظفر منه الفوضى بأكثر مما يظفر منه النظام، وهو اقرب الى الاعتلال منه الى الصحة والعافية. وغير خاف عليك ان هذا العصر اصبح يطبق الخير والشر يختلطان معاً اختلاطاً مفسداً، والقمح والزؤان ينموان في المزرعة نمواً مضطرباً، واصبح من ألزم اللوازم لكل من يريد ان يعيش عيشة نافعة، ان يتعلم علم الخير والشر حتى يستطيع ان يفرق بين الصالح والطالح. ومن الغريب ان في هذا العصر زيفاً كثيراً وصدقاً كثيراً ايضاً، فيه قوى هدامة عنيفة وقوى انشائية عظيمة، فهو عصر غني — غنى مسرفاً وفقير فقراً مدقعاً في آن واحد. وأعجب من هذا انه يفسح المجال للمصلحين ويفسح المجال للمفسدين على السواء.

والقوى العاملة في هذا العصر شديدة كثيرة. غير ان هناك قوى اظهر من غيرها، وكلها تدفع به الى التضعضع والتزعزع والاضطراب. وأولى هذه القوى هي الروح التجارية النفعية. فأنت تعرفين أن هذه الروح غلبت في الفترة الاخيرة. وأقصى ما تستطيع ان تقيس به نجاحها هو تصريف بضاعتها المادية والفكرية، ودون تفكير بين الاشياء والافكار التي تدفع بها الى السوق فهي تريد ان تبيع، وأن تبيع فقط؛ ولا يهمها بعد ذلك ماذا تبيع: أهو مفيد صالح؟ أهو ضروري لازم، أم انها تبيع غير هذا وذاك. فما اشبه العصر بمخزن فسيح فيه كل شيء من اللوازم والكماليات، من الضروري وغير الضروري، من الصالح والضار من الافكار والعقائد والمذاهب والآراء والكتب والمجلات والصحف والأشرطة السينمائية المختلفة. والناس يدخلون هذا المخزن الفسيح دون ان تكون لديهم فكرة واضحة عما يحتاجون اليه.

فكوني على حذر أيتها الأخت اذا دخلت هذا المخزن، وكوني على علم بمهارة البائعين ولباقتهم، فالحياة الطيبة تحتم عليك ان تتعلمي علماً به تميزين بين ما تحتاجين اليه وما لا تحتاجين، وبه تقاومين لباقة البائعين وتردّين كيدهم في نحرهم. هذا العلم هو «علم القيم» فان حصلت على قدر واف من هذا العلم، استطعت ان تسيري في هذا العصر — في برج بابل هذا — بقدم ثابتة وعين بصيرة واذن واعية.

وثمة قوة اخرى في هذا العصر، الا وهي قوة العلم. وهي قوة فاتنة جذابة تستطيع أن تعدّد لك خدماتها الجليلة التي قدمتها — وما زالت تقدمها — للانسانية في العصور السابقة وفي هذا العصر، وتستطيع ان تدعي انها تعمل على رفاهية الانسان.

ولشد ما ترغبين في ان تتزودي من العلم بكل ما اوتيت من قوة، ولشد ما تتخيلين ان العلم وحده هو القادر على ان يرفع البشرية الى القمم التي لم تبلغها الى اليوم. وعلى ان يضبط كل ميادينها، ولشد ما تضعين ثقتك في العلم وتؤمنين به ايماناً تتصورين به ان كل ما لا يخضع للتجربة باطل، وان كل ما لا يقاس بمقاييس العلم هراء وسخف، وان كل ما لا يرضى عنه العلم ويباركه موضع للشك والريبة والاتهام.

تزودي من العلم بكل ما اوتيت من قوة فالعلم نور، ولكن حذار! ففي علم هذا العصر من النار اكثر مما فيه من النور، والفرق بين النار والنور كالفرق بين التخريب والتعمير، كالفرق بين الضلال والهدى. تزودي من العلم بكل ما اوتيت فما تفوقت الامم الا بالعلم. ولكن حذار أن تؤمني انه قادر على ان يضبط كل ميادين النشاط الحيوي فمنها المادي ومنها المعنوي فالعلم ان ثقّف العقل وبلغ به الاوج فهو لن يستطيع ان يفعل شيئاً في ميدان الخلق وميدان الروح. فهو لن يسمو بخلقك ولن يهذبه وهو لن ينفخ في روحك حرارة الايمان. وما اشد حاجتنا يا اخت الى الخلق الفاضل والايمان العميق في هذا العصر الذي تزعزعت فيه المستويات الخلقية والمعايير الادبية واضطربت فيه النفوس وعبثت بها الريب والشكوك والظنون، ونظرت الى العوالم الروحية والمعنوية — وهي عين العوالم التي لا يبلغها العلم — نظرات القلق والاتهام.

تزوّدي يا اخت بالعلم وثقفي به عقلك. ولن يسود خطاك الا في عالم العقل. اما عوالم الخلق الفاضلة فالتمسي لك فيها مثلاً اعلى تسيرين على هداه، واما عوالم الروح فاطلبي لك فيها ايماناً حاراً يبعث الدفء في قلبك، ويشيع الرخاء في صدرك، ويزوّدك بالابتسام امام الشدائد والخطوب.

وهناك قوة ثالثة عنيفة قاسية عاتية لا تعفي شيئاً ولا ترجو لشيء وقاراً وهي روح النقد التي تغلغلت في الاعماق وتسربت الى كل شيء حتى المقدسات. ومن المؤلم ان روح النقد السائدة في عصرنا روح تميل الى الهدم والتحطيم والهزء والسخرية اكثر مما تميل الى البناء والاصلاح والتقدير والاحترام. ان ناقدي هذا العصر يا اخت، لا يبغون من وراء النقد ان يبصروا عيوب الحضارة القائمة لنكون اقدر على اصلاحها مما كنا من قبل. ولكنهم يتلذذون بذكر النقائص وتعديد المثالب والعيوب ليرضوا نزعة أثيمة أكّالة تنهش صدورهم متعطشة لا ترتوي، ساخرة من ضعف الانسانية وعجزها. واحسب ان روحاً أثيمة كهذه لن يكون في مقدورها ان تقدم لنا كثيراً من الخير. فجانب الهدم هو الغاية على حين ان الاصلاح اولى ... ان ناقدي هذا العصر قد تناولوا كل آرائنا وافكارنا ومعتقداتنا فحطموها وسفّهوها وسخروا منها ولم يقدّموا لنا شيئاً آخر لنحله محلها. ولما كانت النفس البشرية تكره الفراغ فقد اضطررنا والحالة هذه ان نتهافت على اي شيء نعتقده ونؤمن به ونصدقه. وكم من مرة يا اخت ذقنا مرارة الخيبة والفشل حينما تعرّض لنا النقّاد من جديد فسخروا من هذه الاشياء التي رضنا انفسنا على الاعتقاد بها! فكأنما هم أبالسة تعاهدوا فيما بينهم على ألا نعتقد شيئاً ولا نؤمن بشيء.

فحذار يا اخت من الابالسة والزبانية، صادقيهم بحرص وحذر، وعاشريهم على دخل، ولا تسمحي لهم ان يتطرقوا الى آرائك في الحياة الا بمقدار، أو ان يتوغلوا في افكارك الا بحساب. النقد مفيد يا اخت ولكن على شريطة ان تكون غايته الاصلاح وباعثه الروح الطيبة والرغبة في المعاونة. فان ظفرت بأمثال هؤلاء النقّاد — وهم قلة نادرة — فتمسّكي بهم، واستمعي اليهم واعملي بنصحهم. هل أدلّك عليهم؟ انهم الانبياء فاقرأي ما خلّف الانبياء!

قوى ثلاث تعمل في عصرنا هذا، ولا ندري مدى ما يمكن ان نفعله به، ولكني أرى لزاماً عليّ يا اخت، ان احذرك فأنت قد دعيت اليوم لتؤدي دورك على مسرح الشرق الناهض بكل قواك العقلية والخلقية والروحية. واذكري ان الدور الذي تلعبه القيم الخلقية والرؤى الروحية في حياة الامم اعظم بكثير جداً من الدور الذي يؤديه العلم. أرأيت الى الغرب حين عمر عقله وخويت روحه وافلست اخلاقه كيف كان مصيره والى أي مصير جرّ وراءه العالم بأسره. سيري في اكناف الارض وبعقل مليء بنور العلم لا بناره بنظرة صافية ناظرة الى هدفها تعرف ما تريد وما لا تريد وبخلق قويم سام راسخ لا يتزعزع وبروح مشتعلة بحرارة الايمان.

— العراق —

جمال يديها ... سلب قلبه

وكلما ذكرها ذكر يديها الناعمتين ...

استعمال لوسيون جرجنس المتواصل يؤمن نعومة يديك لاطول مدة ممكنة. وقد اصبح سهلا على كل سيدة منذ اليوم ان يكون لها اليدان الانيقتان تضاهي بهما يدي نجوم السينما. فعلى كل سيدة المواظبة على استعمال:

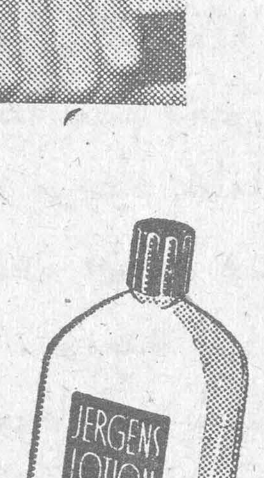

لوسيون جرجنس

JERGENS LOTION

يجب أن نصارح أولادنا ...

بقلم
الدكتور نسيب برير
الدكتور نهاد جربديني
الدكتور جورج حنا
الدكتور مصطفى خالدي

... هذه مسألة خطيرة من مسائلنا الاجتماعية ، ما نزال في هذا الشرق نموهها تمويهـا ، ونخادع بها مخادعة وندثرها بدثار كثيف من الرياء :

فهل يجوز أن يجهل الفتى والفتاة المشاكل الجنسية ، ومسؤولية توجيه حواسهم الى هـذه الحياة المعقدة المضطربة ؟

هذا هو السؤال الذي تطرحه « صوت المرأة » اليوم ، ليجيب عليه كبار الاطباء وكبار الاجتماعيين :

— التحرير —

الدكتور مصطفى خالدي

يجب علينا ان نصارح اطفالنا ببساطة وصراحة وصدق في الامور الجنسية ، لان هذا الموضوع دقيق وله اوثق الصلة بحياتهم المقبلة ، بدلا من ان نترك في نفوسهم الشك والريب . يجب ان نبعد اطفالنا عن استقاء المعلومات الجنسية المشوهـة المغلوطة من رفاق السوء وبطرق اخرى غير محمودة .

والتربية الجنسية للاطفال يجب ان تكون ملائمة لسنهم ويتوقف نجاحنا في اداء هذه المعلومات على مقدرة المربي وفهمه للموضوع . وعندي انه من المستحسن ان يشرح للطفل بطريقـة سهلة وبسيطة الحياة التناسلية في الانسان .

ان المكتبة العربية بحاجة ماسة الى كتب للاطفال في هذا الموضوع .

الدكتور جورج حنا

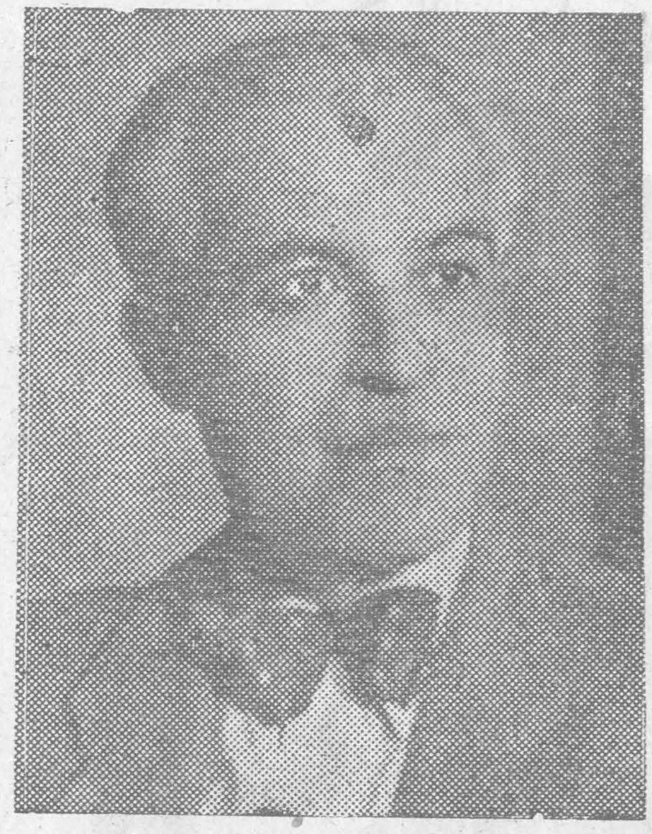

مصارحة الفتى والفتاة بحياتهما الجنسية وتطوراتها امر ضروري جداً . فالجهاز الجنسي لا يفرق عن الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والدموي الا في الوظيفـة . والوظائف الجسمية مرتبطة بعضها ببعض . والاستقلال الوظائفي غير موجود قطعاً .

الفتى والفتـاة يعرفان ان لهما عيناً ليبصرا ، واذناً ليسمعا ، ومعدة ليهضما الغذاء ، ولكنهما لا يعرفان شيئـاً عن حياتهما الجنسية . واذا كان الفتى بما له من ميزات اجتماعية وتربوية ، لا سيا في الشرق ، يدرك ماهية اعضائه الجنسية ، ادراكاً محروماً من التوجيه العملي الصحيح ، فليس ذلك شأن الفتاة . وهذا الادراك في الفتى ليس اقل خطراً من اللا ادراك في الفتاة . ولقد طالما وقعت حوادث مفجعة من جراء تلاقي هذه العفوية من جهة مع الجهل المطبق من الجهة الثانية .

ان سن المراهقة هو اخطر حقبات العمر . الفتى يبلغ في هذه السن حد الرجال والفتاة تفاجئها ظاهرة «الطمث» فالواجب الصحي والاجتماعي يقضي بتنويرهما عما سيطرأ عليها من تطورات عضوية ووظائفيـة ، كي لا تصدمهما مفاجئاتها وتترك في حياتهما الجسدية والنفسية اثراً تصعب مداواته واجتناب اخطاره . لذلك اني الح بوجوب التعليم الجنسي للطلاب من الجنسين في المدارس على يد معلمين ومعلمات اكفاء ، علماً واخلاقاً . وآمل ان يؤخذ هذا الموضوع بعين الجد والاعتبار .

الدكتور نهاد جربديني

وجد الانسان ، وقد ميزته الطبيعة بحبه للتعلم والاستفسار وحل الامور التي تبدو له غامضة . وهذا التعطش يظهر باجلى مظاهره عند الطفل ، فتراه يبدأ حياتـه بالتعرف الى كل ما يحيط به بكل ما اوتي من قوى . وان للطفل ميلاً خاصاً للتعرف الى المسائل الجنسية . وكل توجيه لا يراعي هذا الميل هو توجيه فاسد .

فالتربية الجنسية قد أُهملت عندنا اهمالا كبيراً بل قد شُوهت تشويهاً اقل ما يقال فيه انه مضلل. فاصبح البحث فيها من الامور المحرمة . انا ما ازال اذكر اماً كانت تحمم طفلتها وقد وقف ابنها بالقرب منها وهو لم يتجاوز الثالثة ، فلم تقع عيناه على اخته الصغيرة حتى اعتراه الدهش وراح يسائل امه عن الفروق التي اكتشفها . فما كان من الأم الا ان وبخته وطردته فصدم الطفل صدمة مؤلمة وراح يبحث عبثاً عن ذنب اقترفه .

هكذا يبدأ في اغلب الاحيان اول احتكاك لنا مع الحياة الجنسية . فينشأ الطفل وقد طبعت في مخيلته صورة كاذبة صعبة الزوال، فيستولي عليه الخوف ويتجدد هذا الخوف كلما عاودته ذكريات ذلك المشهد . فلا الأب يجلو الموقف ولا الأم تستدرك ما افسدت ولا الطفل يجرؤ على الخوض ثانية في الموضوع . ويكبر الطفل ولكن تعطشه الى حل هذا السر الغامض، الذي جعله موقف الأم اكثر تعقداً ، يزداد مع الايام ، فيلجأ الى اصدقائه حيث تكون النتيجة فهما خاطئاً فاسداً للامور الجنسية ، فهما مقروناً بالخوف — هذا الخوف الذي يضعف شخصية الطفل بل يشلها شللاً .

فالامور الجنسية تحتل في حياة الفرد والمجتمع مقاماً رفيعاً وهي اساس للحياة العاطفية التي ، باتزانها ، تتزن شخصية الفرد وتنمو صحيحة قوية . فالتعرف اليها يجب ان يبدأ في سن الطفولة وعلى الآباء تقع المسؤولية الكبرى لان الفكرة الاولى التي تنطبع في مخيلة الطفل تكون صحيحة اذا كان موقف الآباء صحيحاً وفاسدة اذا فسد موقفهم : فعلى الآباء اذن ان يعيروا هذه الناحية من الحياة اهمية كبرى ويسيروا مع اطفالهم في تعليمهم الامور الجنسية سيراً حثيثاً مستمراً صريحاً يتفق وعقليتهم في كل طور من نشوئهم حتى اذا ما نضج عقل الشاب نضجت معلوماته عن هذه الامور واكتسب فكرة صحيحة تجعله ينظر اليها لا كشيء محرم بل كامر طبيعي ، كنظرته الى اي عضو آخر في كيانه الفيزيولوجي .

الدكتور نسيب بربير

اقول : وهل اهمالنا بمطارحتهم الحديث ومصارحتهم بالحقائق وتمحيضهم النصح ، تمنعهم عن فهم ما اردنا اخفاءه ؟ وهل هم ممنوعون عن ارتياد دور الصور المتحركة وحضور الروايات الغرامية المثيرة وقراءة الكتب الفاجرة التي تزخر فيها المكاتب ، فتخلق في نفس الشاب ، مهما قويت شكيمته وعلت تربيته وعزت نفسه ، صورة عن الامور الجنسية ، لكنها ليست بالحقيقة بل مشوهة وضارة ان لم تكن قتالة ؟ مما لا شك فيه ان سن المراهقة هي سن خطرة ، لا بل اخطر المراحل في حياة المرء ، وفيها تظهر ميوله حسب انطباعاته فان لقناه خيراً فخير وان شراً فشر . فالمراهق طالباً كان ام عاملا فقيراً ام غنياً يتجه بحركاته وسكناته وتفكيره نحو البحث الجنسي لا لمعرفة الحقائق بل غالباً لتطبيقها ، اراد ذلك ام لم يرد لانه مسوق بذلك بعامل الغريزة الجنسية تلك الغريزة التي يجب ان نتعهدها بالصقل وبالتهذيب لنحفظ مستقبل الشاب صحياً . وبذلك نقطع على ضعيفي النفوس طريق الفساد ، وعلى ضعيفي العقول امراضاً وبيلة ، الموت منها اهون . ولا يكون ذلك الا اذا شرحنا لهم الحقائق عن الاعضاء التناسلية وامراضها فتنمو فيهم ملكة الشجاعة

ومجابهة الامر الواقع ان اصابهم مكروه فيصارحوا الاهل ويسارعوا للدواء قبل ان يستفحل الداء .

لقد كانوا فيما مضى يخفون عن المراهقين كل ما يتعلق بالاعضاء التناسلية وعلاقاتها بالحالات النفسية والصحية وتأثيراتها المؤسفة بل الوبيلة على الصحة العامة وعلى المجتمع ، معتقدين ان مجرد خوض هذا الموضوع فيه خطر واي خطر على الشاب والفتاة وعلى مستقبلهما لانه سينبه فيهما حاسة التناسل ، فيضلان السبيل . ويأتون بالطبع لدعم رأيهم بامثلة جرت لزيد من الناس او لبكر تصح بزيد وببكر لانه مريض تفكير ونفس وحواس ، والشواذ لا يقاس عليه . لقد كانت مقاييس الفضيلة عندهم بجهل الفتى والفتاة لكل ما له علاقة بالجنس وسرور الاهل يكبر كلما اظهر ولدهم من ضروب الجهل والبلاهة اشدهما ، لاعتقادهما فيه الطهر كل الطهر والصلاح كل الصلاح وما علموا ما اخفى من عادات هي اكثر شراً وادهى من الامراض الفتاكة لانها مهلكة الاجساد مذيبة النفوس مميعة العقول قتالة للنسل السليم .

ولكننا اليوم في مجتمع يختلف تماماً عن ذلك المجتمع الجاهل . فعلينا وقد غيرنا الكثير من عاداتنا البالية وسرنا قدماً في معارج الرقي والمدنية ان نغير ايضاً هذه المقاييس فندخل في صلب برامجنا التعليمية مادة حفظ الصحة بمعناها الاكمل نشرح

(البقية على الصفحة ٤٨)

كم من المظالم اقترفت باسم الواجب

للسيدة سلوى محمصاني مومنه

ان نداء الواجب، يدوي في اعماق الضمير وخفايا النفس، فان كان للضمير يقظة، وللنفس حياة، لُبي النداء بحماس وأجيب بصدق واخلاص. وإلا فالصوت مخنوق تجلجل عليه ميول صارخة تنحرف الى ما لا قرار له من مجاهل الخلق.

وكما ينهض الفرد وتندفع الجماعات، للمطالبة بحقوقهم المشروعة، بدافع من الكرامة الانسانية، وشعور قوي بالعزة والاباء، كذلك هم يبادرون الى تأدية الواجبات بحافز من النبل الانساني، واحساس عميق بالذاتية المثلى، وهذا بدرجات متفاوتة في نظام التكميل، متأثرين بمدى مدارج الرقي التي صعدوا بها نحو الكمال.

وحينئذ نرى منهم من يسرع الى اتمام الواجب، مضحياً بالنفس والنفيس، ومنهم من يدوس الواجب ماراً فوق الضحايا، مستأثراً بالنفع مستسيغاً لذة الاضرار.

وكلما عظم خطر الانسان، اتسع ادراكه لمجموعة اشمل من هذه الواجبات الكثيرة التي لا تحصى.

وان اردنا الايجاز في تعريفها. فهي تقسم الى واجبات ذاتية، اي من المرء لذاته، وواجبات غيرية، اي من المرء لغيره. وهذه تتسع لتشمل الوطن، وتمتد عبر الحدود والحواجز لتسع الانسانية جمعاء.

اما الواجب الذاتي، فكثيرون هم الذين يجهلون اثره في تكوين الفرد وانماء الشخصية المثالية..

ان غريزة الاثرة، كثيراً ما تكون حافزاً للقيام بتلك الواجبات. ولكنها كثيراً ما تضلل صاحبها اذا فقد الدافع الادبي والتوجيه التربوي الى الخير والكمال.

وحينئذ يخطىء المرء في فهم الواجب، ويخطىء في الوسيلة واسلوب العمل للنهوض باعبائه.

ومن اهم الواجبات الشخصية، المحافظة على الجسد من الشرور والامراض. وتحصين النفس وتثقيفها وحفظها من الزلل والسقطات التي تلاشي معنوياتها وتتركها جوفاء فارغة، الا بما تمتلىء به نفوس البهم ان كان هناك ما يسمح لنا بتسميته نفساً بالمعنى الصحيح.

واذا انعدمت صفات الخير في النفس من الوجود الانساني، فقد انعدم المعنى الانساني في الفرد او في المجموع.

ما من شك في ان اهمال الواجبات النفسية، تعرض المرء الى الانحطاط والضعف والتأخر، ولكل ما يستتبع الكسل من الفشل والخذلان.

لقد قال احد الحكماء:

«ينزاح» همي وكمدي عندما «ينزاح» الواجب بعد تمام الأداء!

اكثر المهمومين، مهمومون لانهم لم يتموا واجبهم!»

هذا قول الحكيم. وعليه فنداء الواجب لا يعتريه فتور. فهو مستديم الجرس متكرر الصدى في كل عمل من اعمال الفرد والجماعة.

والمصلحة العامة هي في احياء هذا الهم الشاغل الذي يحث كل فرد على أداء الواجب.

ولكن، ما اكثر الاسماء التي تحمل في مدلولها معاني متعاكسة متضادة. وهنا مشكلة العالم الكبرى. فكم من معارك تطاحنت فيها القوى في سبيل واجب وهمي، يتراءى للمتقاتلين في غير حقيقته.

وكم من المظالم اقترفت باسم الواجب الوطني الذي يلتبس على القائمين بها معرفته.

وقد رأينا مزاعم الواجب الانساني في القرن العشرين، دعا باقتطاع بلاد من اصحابها، وتشريدهم وسلبهم اشياءهم، وتركهم يجوبون البلاد حفاة عراة جياعا. يقتحمهم المرض، ويهاجمهم البؤس والشقاء.

وذلك لان المصلحة في السياسة العالمية زيّنت الواجب الانساني، او تسترت به في ايواء من شردهم النازيون وفي مساعدتهم واقامة وطن قومي لهم على حساب شعب بريء نزيه اعزل. ورأينا في صفحات التاريخ، أن الواجب الانساني حرّم الظلم الفردي فسنّت القوانين لقمعه. ولكن قصة الذئب والحمل، تتكرر ما بين عشية وضحاها، بشكل اوسع واشمل.

فالواجب الانساني لم يقف في وجه هذا الظلم الذي اتخذ صوراً مريعة مخيفة، في استعمار الشعوب واسترقاق الامم.

وكم من المصالح الذاتية، التي تلوّن المظالم بالالوان التي تريدها، فتعطيها من الاسماء ستائر بيضاء مذهبة، هيهات، ان تخفي سواد ظلها وحمرة دماء ضحاياها!

واننا لنتساءل، ما دليل الفرد الى واجبه، وما دليل الجماعة الى واجباتها في الحياة؟

ان الوعي الانساني الصحيح، إن اكتمل في الفرد فهو الدليل الى الواجب

المقدس . وروضة الخير في القلب ، إن ارتوت وازدهرت، فهي في عبيرها، الحافز الى نشوة الظفر بالقيام بالحق والواجب . والضمير في اعماق النفس ، ان تيقظ وشملته الحياة بروحها النيّرة ، فهو القائد الى كل الواجبات المطلوبة .

وحينذاك ، لن يخطىء الانسان السبيل . وحينذاك ، تُقبل الجماعات الانسانية اليها منجذبة بسحرها ، منتشية بلذة القيام بها كما تنجذب الاشياء بالمغناطيس دون مقاومة او مكابرة او عناد .

لا موجب حينئذ للمغالطة ، فالاضواء مضاءة ، تضيء المعاني بالوانها الخاصة ، ومزاياها الصحيحة ، وتظهرها بحقائقها الحقيقية الثابتة .

لقد ولي زيد بن ثابت القضاء في ايام عمر رضي الله عنه ، فدخل عليه مرة أبيّ بن كعب وعمر بن الخطاب خليفة المسلمين ليحكم بينهما في قضية ، فلما رأى القاضي أمير المؤمنين عمر ، قام من فوره وتخلى له عن احسن مكان في الحجرة . فغضب عمر ، وقال : «هذا اول جور في حكمك والواجب ان اجلس بجانب خصمي !» ولما انتهى زيد من نظر القضية . قال له عمر : «يا زيد ... لا يكون القاضي عادلا إلا اذا تساوى عنده الرئيس والمرؤوس !» .

أفليس في صحوة عُمر للواجب ، ما رفع الظلم واقام اسس الحق والعدل ؟ .

ان في صحوة المرء للواجب ، صحوة الحق في خفايا النفس ، وغلبة الصلاح فيها ، ليكون الانسان عفيفاً ، غالباً لنزوات نفسه ، مالكاً لزمام امره .

فعُمر لم يغتر بفخفخة المظهر عن نداء الواجب ، ولم يلهه ملق الساعة ولينها عن رضى الضمير ، ولم يرض بتحيّز القاضي له وهو الخليفة الحاكم برقاب العباد .

فلو ان كل عظيم وحقير أصغى لهذا الصوت الذي هو من عند الله ، لما وجد الظلم والكراهية بين الناس .

وفي عام ١٨٧٠ حدث في اميركا الشمالية ، ان اكفهر الجو فجأة وبدت في السماء ألسنة حمراء كاللهب ، وصحب ذلك هبوب ريح عاصفة ، فخيل للناس أن يوم القيامة قد حل . وكان مجلس النواب الاميركي في ذلك الحين منعقداً . فغادر اكثر الاعضاء اماكنهم ، وطالب الباقون بفض الجلسة . فقال لهم الرئيس : « ان القيامة قد تكون الساعة ، وقد لا تكون ، فاذا لم تكن ، فلا معنى لفض الجلسة ، واذا كانت فانني اؤثر ان نلقى خالقنا ونحن نؤدي واجبنا » .

فلو ان كل فرد ينتظر لقاء ربه وهو يؤدي واجبه ، لما تبلبل الخلق في معاملاتهم .

ان القيام بالواجب يكون بقدر الطاقة الفردية ، وكلما ارتقى الفرد عظمت مسؤوليته تجاه الواجبات ، واتسع امامه افقها وعظم خطرها .

لذلك فالعظيم يتحمل من الواجبات ما ينوء بحمله ضعاف النفوس ، ولا يقدر الافراد العاديون في السواد الاعظم من الناس ان يتكافأوا بقواهم مع الخطير من الواجب .

ولست اريد ان انتهي قبل ان اذكّر المرأة بان من اعظم الواجبات شأناً في الحياة ، واجب الأم نحو اطفالها . فهو واجب ذاتي وطني انساني ، وهو واجب مقدس خصها الله به . وعليها ان تصغي لندائه في كل لحظة من لحظاتها . لان أثره يتعدى الحدود الشخصية ويتجاوز الاسرة الى العالم الواسع ، الذي يخوض الطفل معركته رجلاً ، ويتهيأ لمعالجة اموره عاجلاً او آجلاً .

مواسم الشمس...

نجلاء

الصيف مواسم مواسم ....

مواسم الجبل ومواسم الشطوط ...
وكلها رائع فتان ...

ففي الصيف تزهو دروب الجبل بالوان الفرح ، والطمأنينة .. وتفرح العناقيد على اماتها ، وتشهاها العيون والقلوب.

... والشطوط اللبنانية في الصيف، تزهو فيها الرمال على زغردات الصبايا ، تحت أشعة الشمس ...

وهذا موسمها ...

موسم الشمس ، تسير فيها الحياة في مواكب من الفرح والانشراح فيطمئن الجسد على دغدغات الشعاع وامواج البحر المتهادية على الرمال ...

والبحر ... يتطلب هنداماً وزينة ... وكثيراً ما تهمل السيدة مظهرها على الشاطىء ، وتستهتر بزينتها لانها تشعر بعدم الطلعة ... ولكن البحر له ايضاً أناقته الرائعة . «فالمايوه» القصير

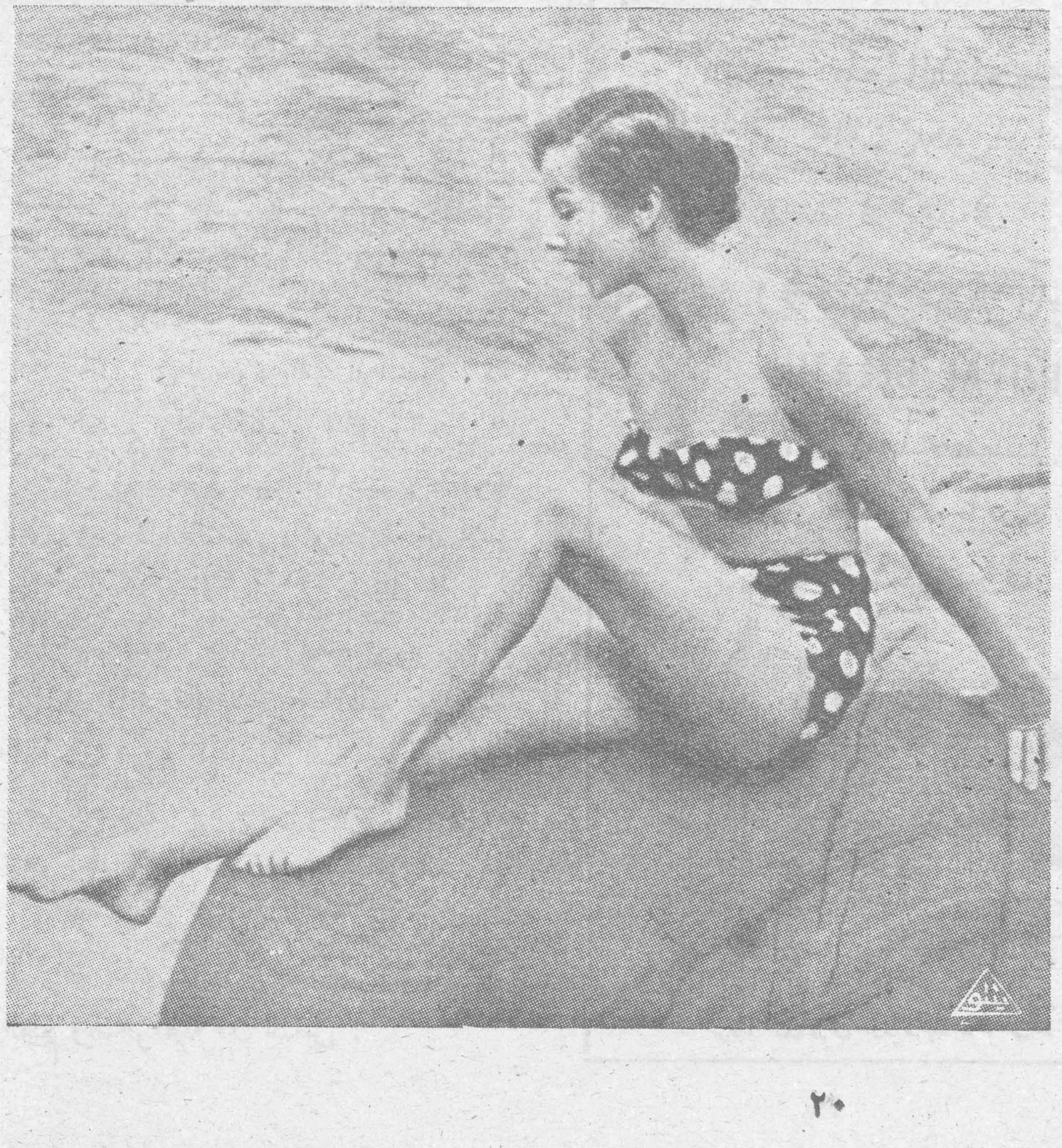

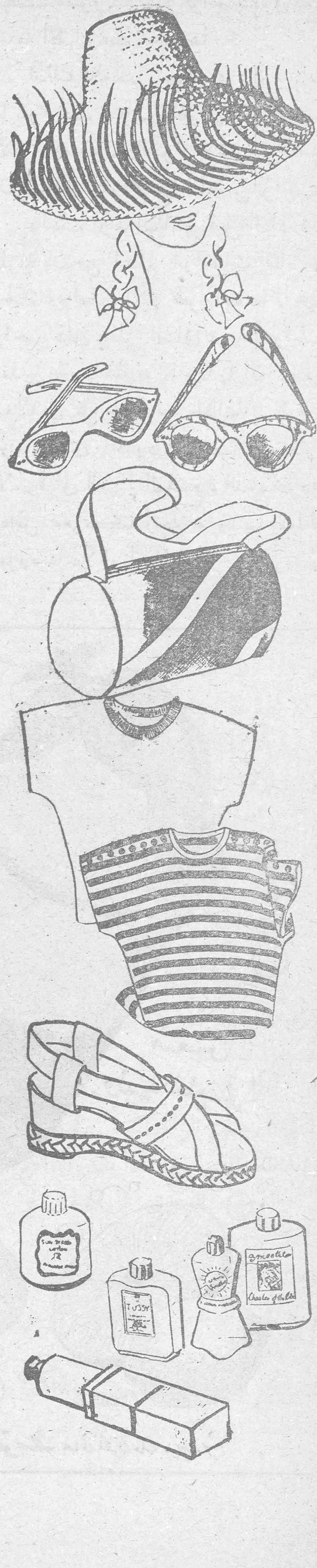

على شواطئ البحر

العريض الكسرات المكشكش يظهرك نحيلة اذا كانت ساقاك رفيعتين.

ولا تنسي هذه الاشياء الضرورية عندما تقصدين البحر: كيس لليد تضعين فيه ادواتك وقبعة جميلة تلبسينها عند اشتداد الحر، ونظارات سوداء تحفظ عينيك من اشعة الشمس وانتعلي حذاء خفيفاً يساعدك على الرمل والحصى ويستحسن ان تستحضري معك زجاجة من الكولونيا.

... وهذه بعض نماذج من المايوهات الجديدة التي وصلت الى «صوت المرأة» خصيصاً من نيويورك، وقد ظهرت لأول مرة في اميركا في هذا الصيف.

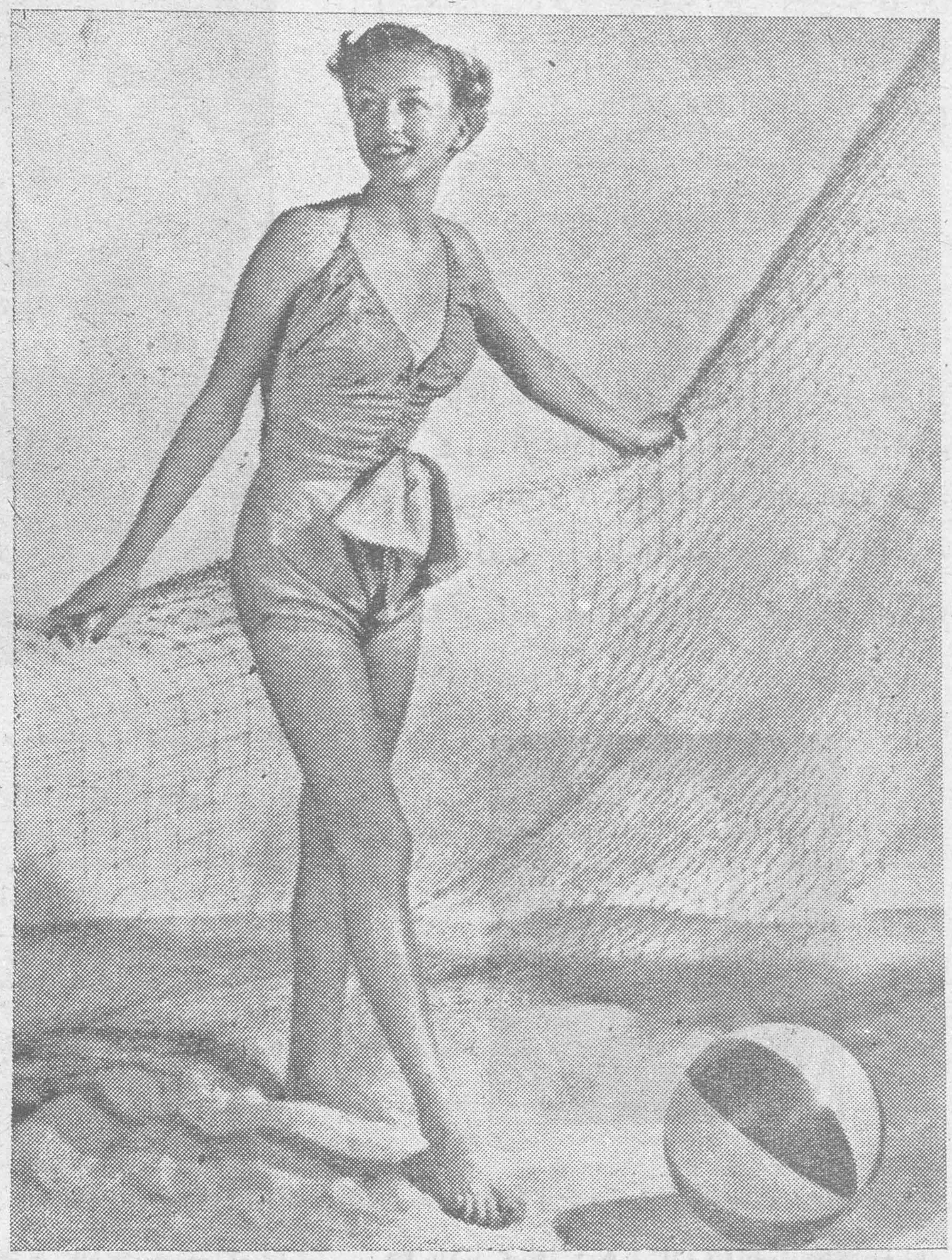

... وثوب البحر هذا من ابتكار اكبر بيوتات الازياء الاميركية مصنوع من الحرير المطاطي، اللمّاع. مؤلف من قطعتين منفصلتين. فالقسم الاعلى مفترق على شكل V ومنته بحزام يعقد الى احد الجانبين ...

... واسم هذا الثوب الجديد للسباحة «مرشّة البودرة!» وهو آخر ما توصلت اليه الازياء في نيويورك، مصنوع من الازرق السماوي المطبّع بالاسود اللمّاع. اما التنورة المكشكشة، فمشدودة من الجانبين برباط من البريم الاسود.

المرأة في العالم

مصر

في مصر حزب نسائي جديد ، ترأس مجلس ادارته ، الدكتورة درية شفيق ، هو حزب « اتحاد بنت النيل » .

وقد اعلن الاتحاد برنامجه ، على نساء مصر ، وفي هذا البرنامج ، تعلن المرأة المصرية مطالبتها بحقوق المرأة وعلى الاخص حق التمثيل النيابي .

وقد طرحت احدى المجلات المصرية على الهيئة الادارية فيها اذا كانت كل عضوة سترشح نفسها اذا اعطيت هذا الحق ، وما هو اول شيء تطالب به في البرلمان ؟

وقد اجاب على سؤال المجلة اثنتا عشرة سيدة ، بينهن ست اعضاء اجبن ، أنهن لن يرغبن في ترشيح انفسهن .

وبين هؤلاء ، الاديبة سهير القلماوي ، مديرة الدعاية في الاتحاد فقد اجابت ليس عندي وقت لمثل هذه الاشياء .

تركيا

خالدة اديب . . . اعظم سيدة في تركيا ، وليس هناك احد في تركيا لا يعرف « خالدة اديب » . أديبة ممتازة ، الفت باللغة الانكليزية والتركية . وقد لعبت هذه السيدة دوراً هاماً في حياة بلادها .

ترعمت النهضة النسائية التركية واشتركت مع مصطفى كمال وعصمت اينونو في الجهاد القومي . وكانت خالدة اول من لبى نداء الوطن ، فتطوعت في حرب الاستقلال ، وكانت تعمل تحت قيادة عصمت اينونو رئيس الجمهورية الحالي .

واختلفت خالدة مع مصطفى كمال فابعدها عن تركيا وعاشت مع زوجها في باريس .

واخيراً عادت الى تركيا ، لتجلس في كرسي الأدب بجامعة استنبول .

أثينا

كان اليونانيون يقولون عن الملكة « فردريكا » :

« هذه اجنبية تجلس على عرشنا » .

ولم يمض عام واحد على جلوس الملكة على العرش اليوناني ، حتى كانت الاجنبية – اصلها الماني انكليزي – تعيش في قلوب الشعب ، فيبادلونها حباً بحب واخلاصاً باخلاص . وبالفعل فقد وقفت هذه الملكة بجانب الشعب ، تشاطره كفاحه .

وتعمل الملكة فردريكا في المؤسسات القومية الاجتماعية كأية امرأة في اليونان ، فهي في كل صباح في جمعية « رعاية الطفولة » وتشرف على جمعية « نقطة الحليب » وهي الجمعية التي توزع كوباً من الحليب في كل صباح على كل طفل في اليونان ، وتشرف في الوقت نفسه على مستشفيات السل . وتقوم بالتمريض في مستشفى جرحى الحرب . وتصرف من جيبها على ملجأ ايواء اليتامى .

اميركا

جاءنا من مقاطعة جيرسي الجديدة في اميركا ان الاتحادات المختلفة للنساء العاملات وفي المهن الحرة ، خولت اللجنة التنفيذية لتحتج لدى دائرة المقاطعة ، على القاضية دوروثي كنيون ، عضو اميركا في لجنة شؤون المرأة .

والتهمة التي وجهتها ٣٠٠ مندوبة ، يمثلن ٣٦ نادياً مختلفاً ، هي ان القاضية كنيون ، برهنت اثناء عملها في لجنة شؤون المرأة ، انها تعارض فكرة المساواة بين الجنسين ، وانها من اجل هذا لا تستحق هذا المنصب .

والقاضية كنيون ، منذ عودتها من مؤتمر

لجنة شؤون المرأة الذي عقد في بيروت مؤخراً وهي تشيد بذكر ضيافة الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني . ومما قالته في مؤتمر صحفي : « قد تعلمنا كثيراً عن التقدم الذي احرزه ذلك البلد ولم نكن نعرف شيئاً عنه . وتقدمت السيدات اللبنانيات بمقترحات وجيهة ستأخذها اللجنة النسائية الدولية بعين الاعتبار » .

الاتحاد السوفياتي

في الاتحاد السوفياتي الروسي حركة رياضية نسائية، تهدف الى تنمية الامكانيات الرياضية عند المرأة ، وبناء جيل من النساء رياضي . وهناك ملايين من النساء في روسيا يمارسن الرياضة .

وقد اقيم مؤخراً حفلة رياضية كبرى في « النرويج » لنيل بطولة اوروبا في الالعاب الرياضية ، فاحرزت روسيا خمسة انتصارات .

فكانت « إيجني ستيسكنوفا » من موسكو الاولى في سباق المئتي متر .

وجاءت « نينا دومبدزي » من تيبليسي الاولى رمي الصحن .

انكلترا

كتبت احدى المجازات في الحقوق من جامعة لندن تقول :

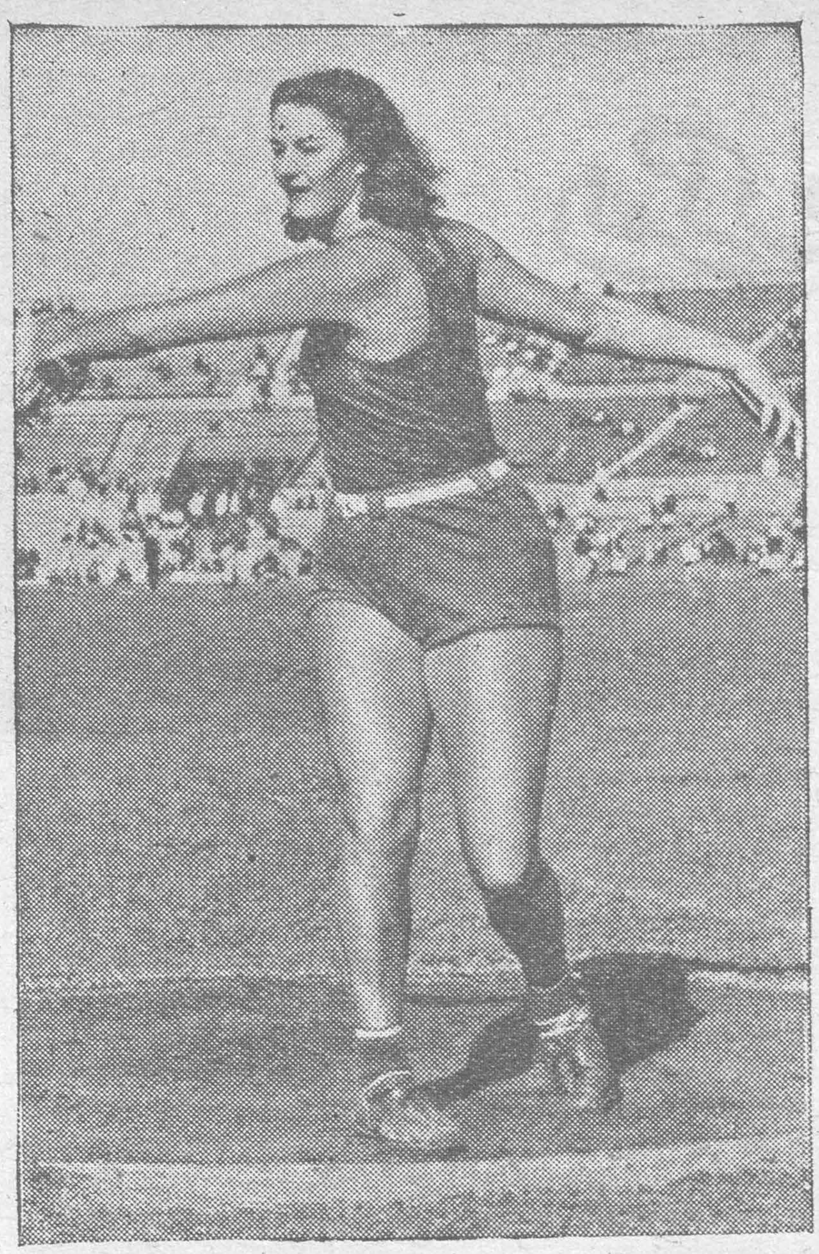

« نينا دومبدزي » ترمي الصحن

آليت على نفسي ان ادرس الحقوق كهواية دون معاطاة هذه المهنة . ولكن ذلك لا يعني مطلقاً انني لا اتتبع سير الامور العامة فيما يتعلق بهذا الحقل وبما تقوم به زميلاتي النساء في ميدان المحاماة والقضاء والمصالح العامة . نعم لم تكن المرأة البريطانية فيما مضى تتمتع بالحقوق التي تتمتع بها الان . فلقد كان محظوراً عليها الدخول الى الجامعة كطالبة ليس فقط لدراسة العلوم والحقوق والفلسفة بل لاية دراسة كانت . تقلبت الاحوال وتطورت وتقرر مصير المرأة على اسلوب جديد وعلى قدم المساواة والرجل في جميع الميادين فكان من المرأة البريطانية المحامية والطبيبة والاستاذة والقاضية ولم يقم ذلك عفواً او دون امد بعيد ومتواصل من الجهاد العنيف والاناة والجلد والتضحية من قبل المرأة التي حرمها الرجال حقوقها منذ ان كانت الحياة الى الان . ويهمني ان اقول لاختي المرأة في العالم ان جهادنا قد اثمر خير الثمار في اكثر بقع المعمور وبلدان المسكونة ونحن آخذات طريقنا في سلم متصاعدة من الفلاح الاكيد . وكان ان دخلت اول امرأة الى سلك المحاماة في بريطانيا عام ١٩١٩ وهي الآن المسز هيلينا نورمانتن .

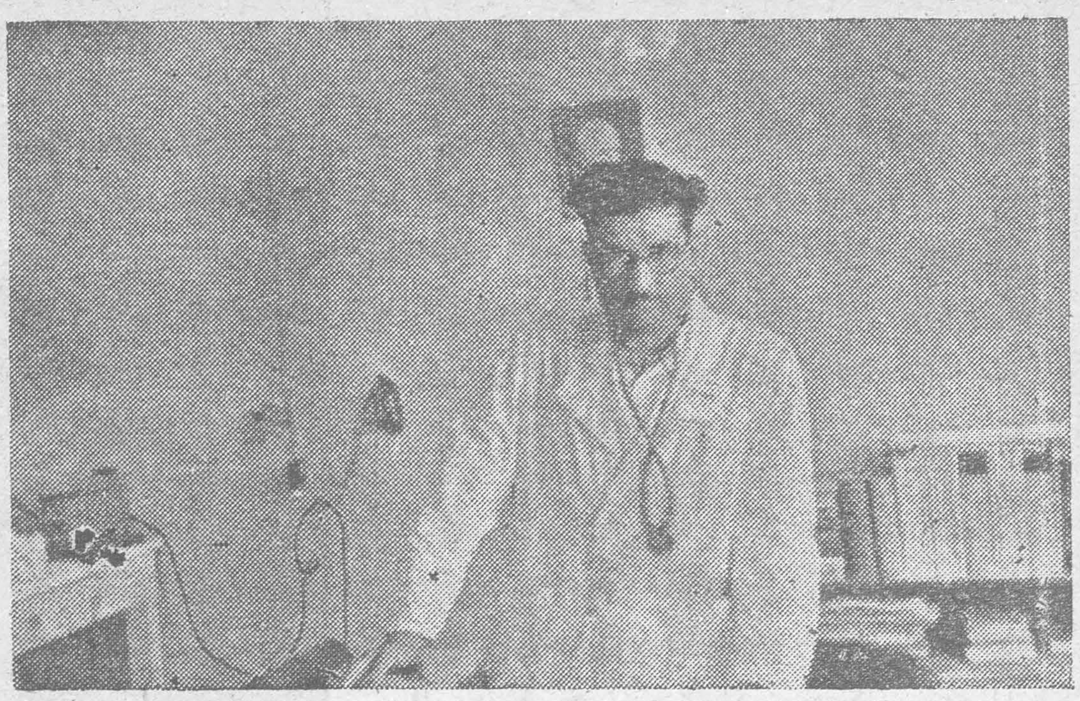

العراك بين الانسان والسل

للدكتور عفيف مفرج

ان عهد العراك بين الانسان والسل عريق في القدمية، ولا تزال الحرب بينهما سجالا ضروساً ، على اننا نأمل بمحالفة النصر النهائي للانسان بل نكاد نثق من انه سيخرج من المعركة مظفّراً خفّاق اللواء ...

لقد كان الجهاد ، ولا يزال ، بينهما عنيفاً مرهقاً بيد انه لم يتخذ شكلاً علمياً منظما مجدياً الا بعد ان اكتشف العلامة الالماني جرثومة السل سنة الف وثماني مائة واثنتين وثمانين . اجل منذ ذلك الحين — منذ ذلك الاكتشاف البعيد الاثر في حقل الطب والعلم ، بدأت المقاومة الجدية ضد السل وبوشر باعداد الحملات الشعواء لقطع دابره واستئصاله من العائلة البشرية ..

وان يكن الطب لم يبلغ حتى الآن الى هدفه بالرغم من الابحاث الجبارة التي تجري بغير انقطاع ، فذلك لان هذا العدو الرهيب ، القوي الشكيمة ، الصعب المراس ، قد اندس في مختلف صفوفنا وتسرب الى صميم مجتمعنا فاصبح التغلب عليه — والحالة هذه — لا يتم على يد فئة معينة من فئات الامة بل يقتضي التعاون الوثيق المشترك بين جميع الفئات ويستلزم تضافر القوى المختلفة في الهيئة الاجتماعية. ومهما يكن من امر ، فالدلائل على الفوز — على تفاقم الصعاب ووعرة المسالك — حقيقة راهنة حرية بتشجيعنا وشحذ عزائمنا.

ولقد اصاب من دعا السل بالطاعون الابيض قبل اكتشاف جرثومته وتفهم غوامضه ، اذ انه كان يأتي بهيئات مخيفة فيجتاح الالوف منزلاً الرعب في القلوب مقوّضاً صرح المدنيات .

وما كنا — في عصرنا الحاضر — لنشاهد بوادر الظفر في مناضلتنا هذا الداء الفتاك لو لم يرتفع — بفاعليته مدنيتنا الحديثة — معدّل التغذية ويتحسن مستوى المعيشة ويصبح الاهتمام في الامور الصحية — العامة والخاصة — ركناً من اركان المدنية والرقي الاجتماعي .

ولقد اتضح من الاحصاءات العلمية الدقيقة التي اجريت في عدة بلدان كالولايات المتحدة وغيرها ان معدل الوفيات بالسل قد تناقص منذ سنة الف وتسع مائة الى سنة الف وتسع مائة واربعين اي في خلال اربعين سنة ما يقارب الخمس والسبعين في المائة .

والجدير بالذكر ان مقاومة السل والتعمق في درس مشاكله كان الباعث الاول على التعاون بين العامة والطب في حقل الصحة العامة . وانها لأول فرصة برهن فيها العلم ان باستطاعته التغلب على الامراض ليس بالتلقيح والاستفراد فحسب بل ايضاً عن طريق التنوير الشامل بنشر المعرفة بين طبقات الشعب المختلفة. وبقدر ازدياد تعميم العلم وتعزيز الثقافة بقدر ما تكون فوائد الطب اجدى ونتائجه اعم .

ومما لا شك فيه ان العمل ضد مرض ما ، يؤدي — احياناً — الى اكتشاف امراض اخرى مما يثير فينا الحماس والنشاط ويشعرنا بنشوة المجاهد المخلص تكلل مساعيه بالظفر . كذلك الوسائل الصحية التي نتذرع بها لاستئصال مرض ما او لوقف تفشيه وانتشاره تفسح المجال امامنا — في الوقت ذاته — للتحصن ضد امراض عدة ، فانتباهنا مثلاً لنظافة الماء والخضر والفاكهة درءاً للحمّيات التيفوئيدية يفيدنا ايضاً في تجنب الامراض الزحارية ومنع توليد الديدان المعوية على اختلاف انواعها وتقينا من خطر الاوبئة الفتاكة التي تنتقل الينا عن طريق الطعام والشراب كالهواء الاصفر والكوليرا وسواهما من العلل .

فالابحاث والاختبارات الطبية على اتساع دائم وتبسط مستمر، وما الاكتشافات القيمة سوى نتيجة لتلك الابحاث والاختبارات فهذا اكتشاف اللقاح او المصل الواقي من الاصابة بامراض معينة ، قد وطد الامل بامكانية اعداد امصال اخرى واقية من شتى الاصابات . ولقد شاهدنا التطور التقدمي العظيم الذي حدث في السنين الاخيرة فالاوبئة التي كانت في الماضي تفتك بالناس فتكاً ذريعاً، طامسة معالم المدنيات ، مشوّهة مجالي العمران والفن والرقي ، قد تضاءلت بل كادت تنقرض وتضمحل ، ويرجع الفضل في ذلك الى الجهود المتتابعة التي بذلها اساطين الطب والعلم ، مستهدفين خير الانسانية جمعاء برفع مستوى الصحة الخاصة والعامة .

ففي اميركا مثلاً اوشك مرض الخانوق ان يغدو اثراً بعد عين ، كما ان دائي التيفوئيد والملاريا قد اصبحا هناك من الامراض النادرة . ولا يستغرب هذا من الولايات المتحدة التي امتاز شعبها باليقظة والعلم والاهتمام الصحي . وفي عصرنا الحالي نرى ان مرض السل يعد في مقدمة المشاكل الصحية الاجتماعية التي يرتجف لها قلب العالم اجمع وخصوصاً بعد هذه الحرب الطاحنة التي ادت — شأن معظم الحروب — الى تكوين العوامل المهيئة اسباب النمو لبذور هذا المرض .

والعالم المتمدن اليوم يحاول قصارى الجهد وضع حد لهذه الكارثة الاجتماعية فينصرف علماؤه بكليتهم لاجراء التجارب والدروس والاحصاءات الدقيقة املاً بالتوصل الى ادراك مسبباته ادراكاً تاماً كيما يتاح لهم مجابهته ومنع انتشاره .

قد نقرأ او نسمع — بين الاونة والاخرى — ان علاجات ناجعة تيسر اعدادها لشفاء هذا المرض ، والحقيقة ان الطب لم يوفق حتى اليوم الى استنباط دواء قمين بان يعتمد عليه ويؤمل من ورائه البرء المنشود، وليس لدينا للانتصار على هذا الطاعون الابيض ، سوى وسيلة واحدة الا وهي اكتشافه حال نشوئه وملاحقته بالطرق الفنية ، اي المبادرة الى التشخيص العاجل والمداواة السريعة. هذا هو السلاح العظيم والوحيد الذي يمكننا الالتجاء اليه حتى الان وليست اهميته في انه يحد من تقدم هذا المرض فحسب بل في كونه يبلغ الى اقتلاعه نهائياً من الجنس البشري .

وداء السل هذا كغيره من الاوبئة ، له هياجه وهدؤه ، ومده وجزره ، وانكماشه وانتشاره ... وظاهراته هذه يتوقف مداها على نوعية الظروف التي تطرأ على المجتمع وعلى الافراد فالحروب الطويلة التي تجر على الناس الحرمان هي — ولا جدال — من اهم الاسباب لتأصله وهياجه ، والادلة على ذلك بيّنة ، فمعضلة السل ابان الحرب الكونية الاولى وبعدها كانت من اعقد المشاكل وامرّ الكوارث التي واجهها العالم المتمدن ففي سنة الف وتسعمائة وسبعة عشر، اعاد قادة الجيش الافرنسي مائة وخمسين الف جندي ، اصيبوا بالسل الى الحياة المدنية . وكم من الوف الاسرى الذين رجعوا الى بلادهم مصابين بهذا الداء الوبيل ، ولقد عرفت الشعوب الاوروبية كلها — المحاربة منها والحيادية — مقدار الزيادة العظيمة في الوفيات التدرنية بعد الحرب الكونية الاولى ... ولقد اعاد التاريخ نفسه في الحرب الكونية الثانية التي لا نزال نئن تحت اعبائها .

ففي الامم التي اجتاحها الظلم الالماني تفشى السل بين الاهلين على اوسع نطاق وما سبب ذلك سوى الحرمان والتعب والتعاسة والتجمع في المعسكرات والسجون المفتقرة الى الكثير من الوسائل الصحية او بالاحرى المحرومة من جميعها .

« في العدد الاتي : موقفنا من هذا المرض »

اكتسبي القلوب ... اكتسبي الحب ..!
بفتوّة ونضارة دائمة

ايفا كاردنر
النجمة السينمائية التي ستظهر قريباً
في احدى افلام « مترو كولدن ماير »

• يحبها الشباب ... وتحسدها السيدات على بشرتها المخملية الناعمة ! وتسألها الكثيرات ... وصديقتها خاصة ... كيف تحافظين على نضارة وجهك ؟
فتجيبهن النجمة الساحرة « ايفا كاردنر »
— لماذا لا تستعملين كريم « ودبري للجمال » ؟
فهو خير معذ لبشرة الوجه ، ومنعش لنضارتها .. جربيه اذا أردت أن تحافظي على مظهرك الجذاب .

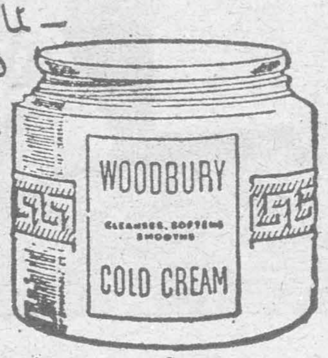

Woodbury Cold Cream
ودبري كولد كريم

تعطري

...ما قيمة الوردة بدون رائحة؟ فالوجه الجميل يسر النظر، والصوت الجميل يسحر السمع، لكن جمالك يا سيدتي لا يوصلك الى القمة ما لم تتقني فن استعمال العطور.

اختاري من الروائح ما يجعلك تشعرين انك اكثر جاذبية، واعمق انوثة من ذي قبل ... واستعمليها، كما يليق بالاشياء الجميلة ان تستعمل، بمنتهى الخفة والذوق.

ولكم تخطئين اذ تكثرين من استعمال الروائح دفعة واحدة في موضع معين من الجسم، املاً في ان يطول امد مفعولها. والواقع ان استعمال كمية قليلة من العطور موزعة في مناطق معينة من الجسم، هو

اشد تأثيراً من الطريقة الاولى. إرشي قليلاً وراء اذنيك، وتحت ساعتك، وعلى شعرك، وفي راحتيك، وحول عنقك وتحت ذراعيك ... فيحمل النسيم اثناء مرورك شذى طيّباً ينم عن شخصيتك.

ولا تخافي ان تتلاشى هذه الروائح بعد مدة وجيزة، بل احملي في حقيبتك زجاجة صغيرة، تعمل على انعاشك في فترة خمول وقتي، او ازمة نفسية عابرة.

وهناك اللواتي يستعملن انواعاً كثيرة من العطور في آن واحد تشبّهاً بسواهن او اعتقاداً منهن بان « زيادة الخير خير! » وهذا هو الضلال بعينه! اذ ان في مزج الروائح المختلفة كثيراً من الالتباس والتضليل لشخصيتك وانوثتك .. فافطني دائماً، بان تكون الرائحة المتغلبة التي تفوح منك هي رائحتك الخاصة التي تعبر عن شخصيتك دون سواها ...

واذا شئت يا سيدتي ان تكوني اكثر سخاء على جسدك بالعطور، فليكن ماء الكولونيا، لا الروائح القوية، التي تستعملين. فالكولونيا متى تسرّبت الى مسام الجلد، تنشط الدورة الدموية، وتُحدث شعوراً شاملاً بالانتعاش.

ولا تنسي البودرة المعطرة، ترشينها على جسدك فور خروجك من الحمّام. ولا تحرمي نفسك لذة الشعور بهذه النشوة اذ تتلمّسين باناملك، بشرتك الناعمة وتمتّعين انفك برائحتها المنعشة الزكية.

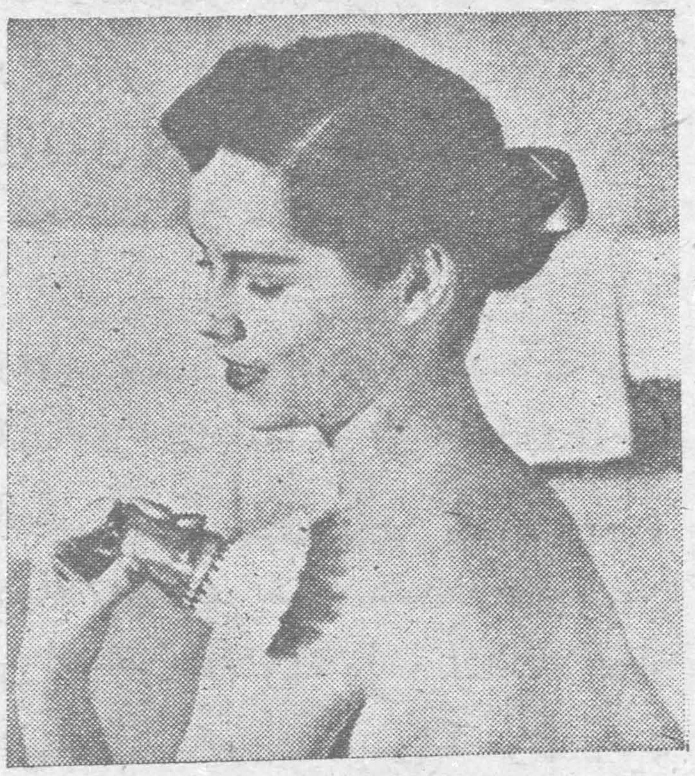

عيون تتكلم!

■

– عيون الغيرة خضراء دائماً.

– عيون الشك كقطعة الليل السوداء..

– عيون الحب زرقاء كموجة البحر العميق.

– عيون الحقد.. لا لون لها.. ففيها تموج كل الالوان!

بشرتك

جمال المرأة في نعومة بشرتها ، فهذه النعومة تجتذب الانظار الى الوجه حتى لو لم يكن جميلاً . وتمنح الطبيعة بعض النساء نعومة في الجلد ، وتحرم منها اخريات ، ولكن من السهل على هؤلاء اكتساب ما حرمتهن منه الطبيعة بسهولة !

ويكمن سر جمال البشرة في نقط ثلاث : اولها التنظيف ، وثانيتها التلوين وثالثتها التغذية . اما النظافة فميسورة بالماء والصابون ، في حين ان التلوين لا يتأتى بالصناعة انما بانعاش مجاري الدم تحت الجلد ، وذلك بتدليك بشرة الوجه بقطعة من الثلج وتجفيفه بمنشفة ساخنة ، فالتمدد والانكماش ضروريان لانتظام الدورة الدموية .. وتكون التغذية باستعمال « الكريم » كل ليلة ، ولكن « الكريم » يختلف باختلاف الجلد ، فاذا كان جافاً ناسبه « الكولد كريم » لترطيبه ونعومته ، واذا كان دهنياً « فالفانيشين » يجففه ويجمله .

حبوب الجلد

اذا لاحظت ظهور حبوب صغيرة في وجهك فعالجيها من الداخل ، وذلك بتناول

ممنوع ان تكوني بشعة

ملعقة من ملح الفواكه لتنظيف الامعاء ، او خميرة البيرة التي تباع في الصيدليات . اما اذا تكورت الحبوب ، وابيض لونها ، فنظفيها جيداً بقليل من الكحول النقي . وتجنبي التواليت حتى تبرأ تماماً ، تلافياً لانتقال العدوى الى بقعة اخرى من الجلد .

كل الرجال يعجبون بها !!

اكثر ما يهم السيدات هو بشرتهن واول ما يجلب انظار الرجال هي تلك النعومة التي تكسو وجه السيدات وتجذب اليها القلوب كل ذلك بفضل استعمال :

بودرة جرجنس الجديدة

NEW VELVETIZED . JERGENS FACE POWDER

صوت المرأة في باريس

دار « مونهايم » للخياطة والازياء
منصور منصف

JEANNE LANVIN -- Paris

الصيف على الابواب ... والمرأة ، شأنها كل عام ، شرعت تتأهب لاستقباله. انه عريس الفصول ، رغم حرّه ، ورغم ما يعانيه الرجل فيه من عناء وضيق ... ففيه يتاح للمرأة ان تختال على الشطّ رشيقة فتانة. او ان تنتقل على الربى خفيفة كالطير ، تاركة وراءها مساحب من طيب والوان وظلال . وهل يطل الصيف بشطّه وبحره وروابيه وعشايا سمره، ولا تكون المرأة قد اعدّت لإطلالته البهية زياً ، بل ازياء ، تحلو له ؟ ..

وللزيّ الصيفي ، هذا العام ، مزايا جمالية عديدة لم تتوفر من قبل . اهمها ان لا يبالغ في طول الفسطان واتساعه حتى لا يعوق المرأة عن سرعة المشي والتسلق والانتقال وان يزخر بالزهو والشباب وانيبرز، اكثر ما يستطيع، الصفة الرئيسية في المرأة، أعني الانوثة . وكثيراً ما يكون هذا الزي ضيقاً من الخصر فما فوق ، ملتصقاً بالصدر التصاقاً ، وكثيراً ما ينتهي صدره بأكمام الكيمونو العذبة او باكمام قصيرة تحرر الكتفين وتكاد تعرّيهما . ومن خصائص هذا الزي ايضاً انه ينفتح باستدارة على النحر ويعلو قليلاً من وراء. وتنّورته ضيقة واسعة في آن واحد. وهي ملبسة بالثنايا العريضة او بالمراوح المثناة فكأنها مظللة مطوية.

ولا يود « جاك هايم » ان يمر به الصيف ولا يخصّه باحد مبتكراته . فقد عمد هذا العام الى تفصيل فساطين غريبة اطلق عليها اسم « المشرّدات » يتسنى للواتي يعشقن التشرد والانفلات عبر البراري والجبال ان ينعمن بها. وتمتاز هذه الفساطين ببساطتها وتفصيلها المتناسق وبالرحابة عند الوركين مع انفتاح مستحب على احد الجانبين .

وهناك « مشرّدات » فيها الكثير من الغرابة والغلو . فمنها ما تظهر ممزقة ومتصلة بحبال رفيعة حتى ليخيل اليك انها شطرنج او خرائط مساحة . ومنها ما تزدان بالازاهير المعلقة بحبال . اما التنورة فمرتفعة من امام واطئة من خلف .

وانتقل الى نوع ثالث من زي المشرّدات ألا وهو « الزيك الزاك » ويغلب في هذا النوع السواد الملبّس بقطع بيضاء بشكل زيكزاك . وهناك ايضاً « الاحمر والأسود ». وهذا يبدأ ببلوزة واسعة من القطن الملون بالاحمر القاني والاسود. وينتهي « بشورت » اسود . ومن الخياطين ، من مزّقوا الاكمام عند الكتفين وضيّقوا الشورت وختموه باسنان كأسنان المنشار.

«ولنفان» لم يألُ جهداً في ابتكار الازياء الصيفية. لكن ازياءه

تختلف عما ذكرت بطرازها الرصين . فالزهرة اوحت له اشكالا من الفساطين يطول وصفها . اروعها ما هو مصنوع من التول الابيض المثنّى ذي التنورة الرحبة السوداء التي ينطلق الصدر من بين اوراقها المخملية انطلاق الزهرة من الاكمام .

ولا يسعني وانا في معرض الكلام عن ازياء الصيف الا ان اتوقف قليلاً على المايوه وما اصابه من تنوع . ولعل اكثر المايوهات شهرة اليوم هو ذلك المعروف بالكرة ، اوحته الى الخياطين كرة اللعب في الماء فصنعوه على شكلها من قطعتين ملونتين تلويناً جارحاً : اسود واصفر او احمر وازرق . ولم يكتفوا بذلك بل نفخوا جوانبه واكملوه بصدرية وقلنسوة وحقيبة كلها من لونه .

وعلى ذكر القبعات والحقائب والالوان اقول انهم كيفوها ايضاً حسبما شاء الصيف وغنجه فجعلوا من قبعة البحر جناحين مرفرفين من قش" او شبكة صياد تتدلى حتى الكتفين او قلنسوة صغيرة ملونة . وجعلوا من الحقائب اكياساً كروية ملونة او قطنية سوداء مغطاة بشبكة او سلالاً لطيفة سموها «كسر الصفرة» واكثر الالوان رواجاً في كل ما وصفت : الأحمر والأسود والأبيض والمنقّط بالازرق والرمادي والأخضر .

JACQUES HEIM — Paris

قصة الشهر

العاقر

بقلم الاديب الكبير ميخائيل نعيمه

« العاقر » . . منذ ست وعشرين سنة ويزيد ، كتب المفكر اللبناني العالمي ميخائيل نعيمه ، قصة هذه المرأة اللبنانية . . المرأة المقهورة في روحها وجسدها . المرأة التي يعتبرها الرجل آلة لتبذير الاولاد ، ولا يكتفي بها وحدها ، كمخلوق يحب ويشعر ويسعد .

وان « صوت المرأة » اذ تقدم هذه القصة ، وهي تعتبرها من ابرع واعمق ما كتب في القصة العربية حتى اليوم ، إنما تقدم انتاجاً ادبياً لا يبلى ، ولوناً في القصة لم تعرف القصة اجمل منه ، وتقدم في الوقت نفسه جيلاً من الناس ، ما يزال حتى اليوم ، يعتبر المرأة المسؤولة الاولى .

إن « العاقر » هي صرخة المرأة المتألمة ، تدوي في اعماق الرجل الاناني .

من اجل هذا تقدم « صوت المرأة » هذه القصة . . . « التحرير »

— ٢ —

اصرت ام عزيز على رأيها هذه المرة وفازت . وعزيز لم يعارضها . وتمنعات جميلة لم تكن لتقف في طريقها . وهكذا امرت كنتها يوماً من الايام ان تعد كل لوازم السفر . وفي الغد « نزلت » معها الى بيروت بعد ان اعلنت للجيران انها ذاهبة « لتشمم كنتها الهواء » لان كنتها « واولاده محصورة ! »

وبعد غيبة اسبوع عادت الاثنتان من سياحتهما ، وعادت جميلة تراقب موت حبها التدريجي ، شاعرة انها تموت معه موتاً بطيئاً ، موتاً روحياً .

ان بيروت لم تخفف آلامها الجسدية والنفسانية . ومعاملة عزيز لها كانت تزداد خشونة لا سيما بعد ان مر عام على زيارتها لبيروت . واذا كان عزيز قبل تلك الزيارة يقبلها قبلات ناشفة ويدعوها قرقورتي ولو نادراً ، فالان لم يعد يقبلها على الاطلاق ، وعاد يدعوها « جميلة » ، وقلما يناديها حتى باسمها . وتعلم فجأة تدخين النارجيلة فصار عندما يعود الى البيت يجلس مساءه مع نارجيلته بدلاً من « قرقورته » ، لا يحدث احداً ولا يجسر احد ان يحدثه الا اذا جاء ضيوف فيقابلهم بلطفه العادي كأن لم يطرأ عليه تغيير البتة . وعند الساعة التاسعة تقريباً يذهب الى غرفة منامه ويقفل الباب وراءه .

اخذت جميلة تذوب كالشمعة . ولم يكن لها احد في العالم كله تكشف امامه روحها سوى امها . ولكن ، ماذا تفهم امها ؟ اذا حدثتها عن المأساة التي كانت تمثلها الايام في قلبها تتنهد وتبكي ولا تفهم ماذا تقول ابنتها .

امها كأم عزيز تنظر الى عقر ابنتها نظرها الى قصاص صارم من السماء ، الى الى فادحة عظيمة ، الى عيب كبير لا يمحى بين الناس . تنظر الى قريبات جميلة فتراهن يغذين باثديتهن صبياناً وبنات فتخنقها الغصة اذ تفكر ان ابنتها التي كانت « زينة » بنات البلدة ، ابنتها التي تحدث الغريب والقريب بجمالها وآدابها ، ابنتها التي تقاطر لطلب يدها الشبان من كل جهات لبنان ، تمشي الآن ولا لبن في ثديها ، ولا طفل على ذراعيها . لذاك بدلاً من ان تجد جميلة تعزية عند امها كانت تضطر ان تعزيها .

لم تكتف ام عزيز بسياحتها الى بيروت ، بل اجبرت كنتها ، بعد مرور عام ، ان ترافقها الى الشام . واعلنت هذه المرة كذلك انها ذاهبة « لتشمم كنتها الهواء » لان كنتها « واولاده محصورة » . لكن اطباء الشام واطباء زحلة لم يفعلوا ما قصر عن فعله اطباء بيروت . حينئذ لعنت ام عزيز في قلبها الطب والاطباء وعولت ان تستعين « بالمغاربة » . فصارت لا تسمع عن مغربي زار البلدة إلا دعته

المظهر الجميل

انه اكثر من الجمال العادي فهو ايضاً المظهر الهادىء الغير المضطرب نتيجة اطمئنان البال . استعملي « مودس » لتحظى بالجمال المتزن . الاطراف والجوانب المستديرة لا تظهر منه . وهو لين طري دائماً .

مودس
الفوط الصحية
Modess
SANITARY TOWELS
JOHNSON & JOHNSON (GT. BRITAIN) LTD
الوكالة العامة لسوريا ولبنان
شركة شرق المتوسط
خان انطون بك
بيروت

الى بيتها وشرحت له حكاية كنتها ، حتى تحول بيت الكرباج الى نزل يؤمه كل من رفع صوته في تلك البلدة ونادى: « حكيم ، طبيب ، دوا للحب ، دوا للعين ! » ولم يطل ان تحققت ام عزيز ان حذاقة المغاربة كذلك لم تجدها نفعاً . فما العمل ؟

بقي باب لم تطرقه ام عزيز وقد تركته آخر وسيلة تلجأ اليها اذا ضاقت بها كل الوسائل. ذاك زيارة الاديرة « عليها السلام ! » فراحت تتنقل بكنتها من دير الى دير ... وجميلة في يدها كآلة خرساء تديرها كيفما شاءت .

في بدء الامر كانت جميلة تتمنع عن هذه الزيارات ، لكنها تحققت بالامتحان ان لا نفع من تمنعها . ولذلك استسلمت لارادة حماتها وقد فقدت ارادتها تماماً مع فقد حب زوجها . فالحياة اصبحت عبئاً ثقيلاً عليها لم تكن تجد واسطة للتخلص منه .

مضى على زواجها نحو عشرة اعوام فادركت ان السعادة التي سكرت بها في الاشهر الاولى قد ذهبت ولا امل برجوعها. عزيز يكاد لا يكلمها على الاطلاق ، حتى ولا ينظر اليها. يقضي اكثر لياليه في السوق ويرجع بين المرة والاخرى احمر العينين مع ازرقاق تحتهما . تتصاعد من فمه روائح العرق والنبيذ والجعة . اسنانه اكتست بغطاء اصفر كثيف. لون وجهه انقلب من الوردي الى الرمادي . طرفا شاربيه هبطا الى اسفل . لحيته لا ترى الموسى احياناً في اسبوع .

وعندما يرجع الى البيت يتحول البيت الى مقبرة لا حركة فيها ولا حياة . لا يجسر احد ان ينبس ببنت شفة . واذا حدث وقال او فعل احدٌ ما ليس على خاطره — سواء كان ذاك اباه او امه — يبدأ بشتائم الدين وتكسير كل ما تصل اليه يده من فرش وآنية . ومرة ضرب زوجته لانها رفضت ان تذهب الى الكنيسة وتلبس كل مجوهراتها .

كانت جميلة تراقب كل ذلك وقلبها يتفطر . وابو عزيز وام عزيز ينظران اليها كأنها سبب تعاسة وحيدهما . لذاك ابغضاها . وكم سمعتها يتحدثان هكذا :

— ولدي ، تقول ام عزيز ، لقد ذاب من قهره . لا الله يطعمها ولا عزرائيل يقذفها عنه . لو ماتت لتزوج من بنت حلال سواها تأتيه بولد يعزي آخرتنا وآخرته !

فذاك الحنو الذي كانت تلاقيه جميلة من حماتها لم يبق له من اثر . اذا رأيتها الآن تكنس وتغسل وتطبخ لا تصيح كالسابق : ويلي ، ويلي ! ليتك تقبرين حماتك ان شاء الله !

الخادمة التي كانت استأجرتها لخدمة جميلة عادت الى بيتها من زمان . جميلة تشتغل اليوم كثور في البيت وخارج البيت. واذا جلست لتستريح تسمع للحال صوت حماتها : رجعنا نقعد ؟ ما هذا الوقت وقت قعود !

الكل يشاركون عزيزاً في مصابه وبلواه . وقلّ من في قلبه بعض الشفقة

(البقية على الصفحة ٤٢)

كيف نربي اطفالنا؟

للدكتورة مي سعاده

ان امكانيات الانسان في حياته تتوقف كثيراً على ما ورثه من والديه واجداده، من المواهب الجسدية والعقلية، فهو مقيد بها طيلة حياته ولكنها تتغير وتتأثر بالمحيط والتربية والعناية.

وتساعد الطفل على نموه وحركته الدائمة. فالطفل الصحيح يحب اللعب، لا يفتر عن الرواح والمجيء. وكثيراً ما يشكو الكبار من سلوك الاولاد الصغار هذا، ويجربون ان يعلموهم الهدوء والجمود. وهذا خطأ ناتج عن جهل علم نفس الطفل، وعلم الصحة والنمو. وكل ما في وسع الكبار فعله هو ان يلاحظوا اولادهم لئلا يتمادوا بالعاب شاقة تنهكهم، او تعرضهم للخطر...

والطفل يتعلم من تلقاء نفسه بالتكرار ان لا يتعرض لاشياء تؤذيه وان ينسحب من المواقف المزعجة، فعندما يأكل اكلاً حاراً يحترق لسانه ويبكي واذا لمس النار او شيئاً حامياً ارجع اصبعه بسرعة وبكى — فان تكرار الفعل يعلم الطفل ان لا يأكل اكلاً حاراً وان لا يلمس شيئاً حامياً. فهذه مواقف واختبارات جاء فيها القصاص طبيعياً من الشيء نفسه. اما اذا كان القصاص مصطنعاً مفروضاً من شخص مستقل عن الحادثة كالأم والمعلمة فانه لا يأتي بنفس الفائدة، لانه اذا غابت الأم او المعلمة لم يعد يجد الطفل رادعاً عن العمل. خذ مثلاً طفلاً ينتزع الازهار من المزهرية ويرميها على الارض. تراه امه فتضربه وتوبخه فيتعلم ان العمل يسبب له اذى من امه فاذا غابت امه لم يجد رادعاً عن عمل ذلك ثانية ولذلك جاء في كتاب علم النفس «Skinner & Harriman» ان القصاص الطبيعي مرغوب فيه فهو اداة فعالة في حث الطفل وتوجيهه، اما القصاص المرتجل المصطنع فلا ينفع كثيراً على الغالب. وقد يدفع الولد الى الكذب والاحتيال واخفاء الفعل خوفاً من القصاص. فالقصاص آلة قاطعة ذات حدّين اذا استعملت دون تفكير اضرت كثيراً، ويحتاج من يستعملها الى عناية خاصة ولباقة زائدة لتأتي بالنتيجة المرغوبة.

واليكم القصة التالية: — جاء سليم ليلعب مع حنا في بيتنا فضربه حنا اثناء اللعب وعلمت بالامر فجئت وضربت حنا لا لاقاصصه بل لاخمد من ثورة عاطفة سليم، الزائر الكريم الذي لا احب ان يرى حقوقه في بيتنا مهضومة. اما قصاص حنا الحقيقي فكان انني لم اسمح له ان يذهب الى سليم ليلعب معه طيلة الاسبوع. فكان كلما استأذنني في الذهاب اليه قلت: «لا، انت لا تلعب مع سليم لانك لست مهذباً وتضرب رفيقك فان كنت تحب اللعب مع الاطفال فيجب عليك ان تكون لطيفاً معهم». وهكذا تعلم انه اذا ضرب سليماً، حُرم لذة اللعب معه، وهو اليوم صديق حميم لسليم، لا يضرب احدهما الآخر.

اما مكافأة الاطفال فقد تكون طبيعية ناتجة عن العمل وقد تكون مصطنعة ايضاً، فاذا طلبت من ابني ان يساعدني في جلب الحطب لاشعال النار في الموقد فانه يفعله بسرور اذا وعدته بنصف ليرة وقد يفعله بسرور ايضاً اذا قلت له مثلاً «يا حنا اذا ساعدتني في جلب الحطب فاننا نشعل النار سوية ونجلس معاً ننظر اليها تضطرم. افلا تحب منظر النار الجميل؟ اما الفرق بين المكافأة الاولى والثانية فبعيد. اما المكافأة الاولى فاصطناعية تعلم الطفل ان يطلب مكافأة كلما قام بخدمة في البيت وقد يكذب احياناً ويدعي انه قام بخدمة لينال اجرته. اما المكافأة الثانية — منظر النار الجميل — فهي ناتجة عن العمل نفسه، لا تنفصل عنه، تحث الطفل على العمل النافع ولا تتأتى عنها مضار.

ليست قيادة الطفل العاطفية باغداق النصائح بل باعطاء الاهل لاولادهم بسلوكهم، المثل الاعلى، فذلك افعل واقوى وما نفع نُصح الأم لابنها ان لا يتشاجر مع رفيقه وهي تتشاجر مع جارتها او زوجها كل يوم؟

قلت في مستهل حديثي ان الشخص يرث من والديه امكانيات جسدية وعقلية، تتأثر بالمحيط، وشخصية الانسان ليست غرسة الطبيعة فحسب، اما مميزات الشخصية فلا تستقل الواحدة منها عن الاخرى في نموّنا فان التفاعل الدائم بين الاوجه العقلية والجسدية والاجتماعية والعاطفية والدينية يكون كاملاً تاماً هو الشخصية. ولذلك كانت للسنين الاولى في حياة الاولاد الاهمية الكبرى في توجيه النمو وتكوين الشخصية.

كتبت أم ولد عمره خمس سنوات الى الكولونيل باركر تستفهم منه عن العمر المناسب الذي يجب ان تبدأ فيه بتربية ابنها فاجابها الكولونيل: «اسرعي الى البيت فقد فاتك خمس سنوات هي اهم سنين ابنك في توجيه حياته. وليتنا كلنا نسرع الى البيت لتوجيه اولادنا ولو فاتتنا جلسات الطاولة الخضراء وزيارات الجارات والصديقات...

هذه هي الاجوبة على بعض الاسئلة التي كثيراً ما نوجهها الى اطبائنا عن اطفالنا :

■

١ – ان طفلي اصيب مؤخراً بالحصبة الالمانية ، فهل تكسبه هذه مناعة ضد الحصبة الاعتيادية التي لم يصب بها بعد ؟

ان الحصبة شيء ، والحصبة الالمانية شيء آخر ، ولا علاقة للاول بالثاني الا من حيث الاسم . واصابة طفلك باحد المرضين لا يكسبه مناعة ضد الثاني .

٢ – ما هو مرض اللوكيميا ؟

– هو المرض المميت الذي يسميه البعض «بسرطان الدم» ، يفتك بالاطفال وبالشباب فتتزايد كريات الدم البيضاء بسرعة عظيمة ، وتطرد الكريات الحمراء فيصاب المريض بفقر دم قوي يؤدي به حتماً الى الموت .

لم يكتشف الطب الى الان دواء شافياً لهذا المرض ، انما هناك علاجات مخففة للالم كنقل الدم واشعة X والراديوم .

٣ – ما هي النسبة المئوية لولادة التوأمين ؟

– تدل الاحصاءات بان امكانية ولادة توأمين ، تحصل مرة كل ٨٦ ولادة وهي في معظم الحالات تكون مختلفة في الجنس ، اي صبياً وبنتاً . اما امكانية ولادة التوأمين من جنس واحد ، أي من مبيض واحد فامكانيته خفيفة وهي لا تتجاوز الـ ٢٥ ٪ من عدد التوائم كلها .

٤ – كثيراً ما يشكو طفلي من وجع الاذن ، فماذا يجب ان افعل ؟

– لا تتركي امر معالجة اذن طفلك للادوية البيتية ، بل راجعي الطبيب حالاً لان وجع الاذن المزمن كثيراً ما يؤدي الى التهاب مجاري الاذن الداخلية ، وفقدان السمع .

٥ – مرض طفلي الاسبوع الماضي «بالابوكعيب» او الـ « Mumpes » ولم يمكث في الفراش سوى بضعة ايام زال في خلالها كل آثار المرض . فهل يجوز ان يعود الى المدرسة ، ام الافضل بقاؤه في البيت ؟

– ان طفلك يستمر في نقل ميكروب « الابوكعيب » بعد شفائه من هذا المرض باكثر من اسبوعين . ولذا يجب ان يبقى في البيت ١٨ يوماً بعد الشفاء ويمنع عن مخالطة اولاد الجيران اوسواهم ، لئلا ينقل اليهم المرض دون قصد .

لازالة الحرقان ، الحموضة ، الآلام
المعدة
كلما ظهر أثر العلاج سريعاً كلما ازداد الرضاء عنه

الآن بات ميسوراً ازالة آلام المعدة سريعاً وتسهيل عملية الهضم
امتص كالحلوى الشهية قرصين من ريني فسرعان ما تحلل عناصره المضادة للحامض والمسكنة للحموضة الناتجة عن التخمر وتتوقف الآلام بطريقة طبيعية ويصبح الهضم منتظماً . «ريني» يلطف الحرقان .

مهضم ريني
5.

الطالبات اديبات المستقبل

يرد الى هذه المجلة كثير من المقالات والقصائد والخطب من القراء ، وبعض هذه القصائد والمقالات فيها الجيد وفيها ما لا يمكن نشره . اما الجيد فنحن ننشره تباعاً .

واما الخطب التي تلقى في احتفالات عامة بمناسبات خاصة ، فلا يصح نشرها في مجلة شهرية لفوات الوقت وضياع الفائدة . ولا بد لنا من تذكير القراء من الجنسين، ان « صوت المرأة » وان يكن في طليعة اعمالها ، إنشاء جيل جديد من الادباء والاديبات، الا ان الوقت، لايسمح للتحرير للنظر في مقالات الناشئات والناشئين، اللواتي والذين لم يستقم بعد اسلوبهم ، لا لغة ولا بياناً . وعندنا الشيء الكثير من ذلك .

ان « صوت المرأة » لا تنشر من القصص ومن الشعر الا ما تراه هي جيداً ، ونفضل القصص المترجم . ولنا كلمة بعد ذلك الى المراسلين الكرام :

١ – ان يختاروا مواضيعهم اختياراً موفقاً .

٢ – أن لا يطيلوا رسائلهم اكثر من ٦٠٠ كلمة .

٣ – ان يكتبوا على صفحة واحدة وبخط واضح .

٤ – أن لا يطالبوا فيما بعد ، برسائلهم ومقالاتهم ، فالادارة لا ترد المقالات نشرت ام لم تنشر .

٥ – أن يرفقوا صورهم مع مقالاتهم ، اذا أمكن . .

٦ – ان يشار الى الاسم سيدة أم آنسة .

٧ – ان لا يلحوا بنشر المقالات ، فكل ما يستحق النشر وما يمكن تصحيحه ينشر حتماً وبكثير من السرور .

٨ – ان يثق كل أديب ناشيء ، باخلاصنا وبكل مساعدتنا الصادقة .

٩ – ان يعذرونا . .

■

أخي

لسامية بخعازي

أخي كمال ، حبيب الى قلبي كأعز الاشياء الثمينة التي أحبها . .

كثيراً ما نختلف في الرأي ، ولكنني أشعر في نفسي ، أنه يحرص على ان لا يدعني غريبة عن قلبه ، فيقترب مني بحنان ونتصافى . . . وكم من مرة ، احسست في حالات مرضي ، ان « كمال » يحيطني على صغر سنه ، بكثير من عنايته ، فيجلس الى جانب سريري ، يسرد عليّ الحكايات والفكاهات، ويحمل اليّ المجلات التي أحبها .

أخي ، حساس مرهف ، يحترم عواطفي في ساعات درسي ، فيدخل غرفتي على رؤوس اصابعه لئلا يحدث ضجة .

لكن كمال تظهر فيه بعض المرات انانية الرجل ، فهو لا يتنازل عن حق الا بعد اعطائه . . . قبلة .

احب أخي لاني اتوسم فيه رجلاً ذا قلب كبير نقي ، يحترم الضعيف ، ويحب المساكين . . .

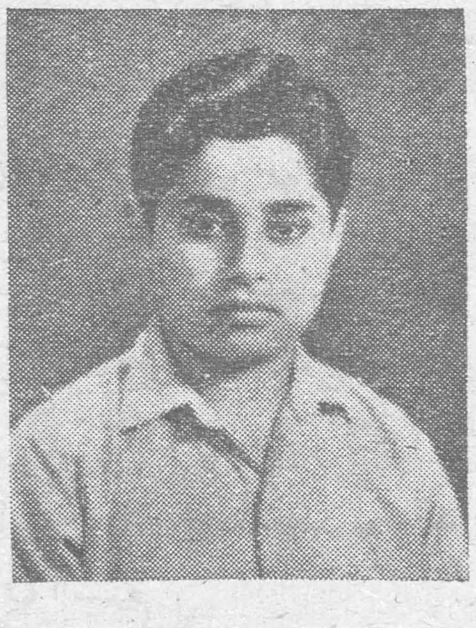

عظة رسخت

لجنان جارودي

راق لي عصر ذلك اليوم ان اجلس في مكان مشرف على شاطىء البحر ، امتع النفس، واسرّي عنها ، إثر مشاغل الامس وهمومه . ترى هل يتسع غير هذا البحر الشاسع لدفن الهموم ؟ وكنت في نجوة بيني وبين نفسي عندما حانت مني التفاتة علقت بشبح قادم !؟

يا له من شيخ وقور مهيب الطلعة ، كثيف اللحية اسودها، عريض المنكبين، حسن الهندام، تنم ملامحه عن ذكاء خارق،

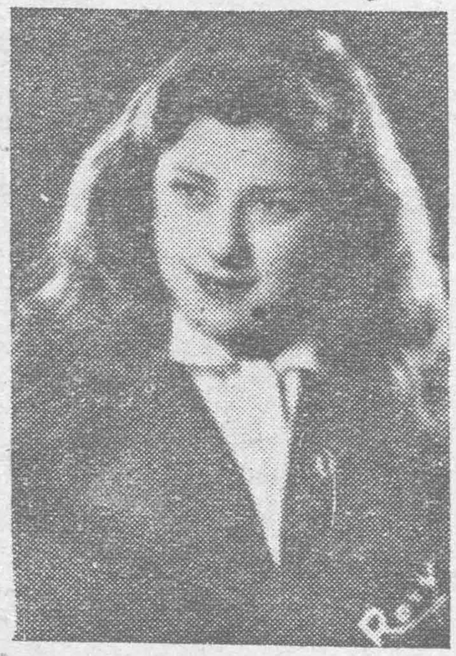

وتدل هيئته على محتد طيب ومنبت عريق، لقد شغلني النظر اليه عن كل ما حولي ، حتى كان مني قيد باع او ذراع ، فانحنى لي احتراماً ونظر اليّ بعينيه السوداوين الواسعتين وقال : اسمعي يا بنيتي ! انت في مقتبل العمر ، وريعان الشباب ، وميعة الصبا ، وحيدة على شاطىء بحر ، وما أحوجك الى نصيحة مني، تفيدين منها وتصلحين بها شأنك . فادهشني حديثه ، وكان له طلاوة ، ولكنني نظرت اليه بعينين يغمرهما الغموض والابهام ، رغبة مني في الاستيضاح والمزيد من كلامه العذب ، وكانما هو أحسّ بذلك فحملق في وجهي وانطلق يقول : « اياك والناس ! فالناس

كلهم طغاة ! ولا تجعليهم يستغلونك عندما تخطئين » .

طوت الايام شبح ذلك الشيخ الوقور، ولم أعد أراه ، الا ان كلماته ظلت ترن في نفسي .

وشاءت المقادير ان يتفق رفيقات لي على نزهة ، خارج المدينة ، للترويح عن النفس ، وكنت احداهن . ووقع الاختيار على المكان الذي كنت أجلس فيه من قبل .

وانبرت للحديث احدانا ، وكانت سريعة الخاطر ، نقادة ، في لسانها حدة لاذعة ، لا ترحم أحداً ، وفي سردها للحكاية طريقة خاصة تنم عن خفة روح . قالت بعد ما بلعت ريقها : « قيل والله اعلم ، أنه كان لي رفيقة صادقة ، وصادقة جداً ، ودليلي على ذلك انها اخبرتني يوماً ان أخاً لها كان اول من قطع المانش سباحة . » وتوقفت لحظة لتستجمع شتات ذهنها وأضافت « واتفق انني كنت احد الأيام في حمام واذا برفيقتي هنالك ، وأخوها ذلك البطل العالمي يمتطي ظهر اطار من المطاط بمهارة فائقة ليساعده على على العوم! فصحت به : عافاك ! عافاك ! احسنت ! سيقطع هذا الاطار المانش ايضاً ان شاءالله!» ولما نظرت الى رفيقتي لأراها كانت قد دفنت وجهها في كفيها وذهبت مع الريح ... فسر الجميع بحديثها وقهقهن ... أما أنا فتنحنحت وقلت «هل تعرفن ذلك الشيخ الذي يظهر عليه الوقار والذي اعتاد زيارة هذا الشاطىء من حين الى حين ؟ » فأومأن بالايجاب . قلت « لقد اسر لي بحديث مرة قال فيه « انصحك يا بنيتي بان لا تقولي الا الكذب فهو اجدى وانفع من الصدق بكثير » .

لا تقولي الا الكذب ... ما تزال هذه الكلمات ترن في اعماق ذاتي ... قالها الشبح مرة لي واختفى من امام عيني، ليبقى صوته يدوي في قلبي .

انا و أمي

لاملي ابي راشد

لفتة الى الوراء ، تريني جيلاً يتلاشى مع دورة الايام ، وينقلب بمرور السنين ليبرز مكانه جيل جديد ، وهذه سنّة مطردة منذ أقدم الازمنة .

بين الجماهير المحتشدة وجه ، يشرق منه نور الاخلاص والتضحية وينبعث منه العطف والحنان . هو وجه أمي ، امرأة الجيل المنصرم .

لقد كان عصرها عصر اضطراب وانتقال من الظلمة الى النور ، والمعرفة التي توفرت لها كانت ضئيلة لا تؤهلها للدخول في الحياة الاجتماعية ، ومشاركة الرجل في اعمال البلاد لرفع مستواها . نعم عاشت في العالم وكأني بها عاشت في عالم غريب ، بعيد عن اساليب المجتمع الحديث ، اما اليوم ، فالفتاة المطلة على الجيل الجديد، الذي نشأ بعد فترة الانتقال هذه ، تختلف اختلافاً عظيما عن والدتها ، فهي مع بنات جنسها يشاركن في كثير من اعمال هذا العالم ، فمنهن الممرضات وفي حقل الحياة الاجتماعية يؤسسن الجمعيات ويلبين نداء كل ملهوف . وهناك المعاهد التي قامت في المدة الاخيرة لتهذيب النشء الجديد ، بينما المعلمة تنفق جهد العمر على كرسي التعليم تبث في نفوس تلميذاتها وتلقنهن التعاليم الصالحة .

وكلما تقدمت الايام نرى الفتيات يزددن بروزاً في المساهمة في معترك الحياة. لقد ألقين وراءهن القول الموروث «يكفي الفتاة ان تعرف يسيراً من القراءة والكتابة فحسب » .

السيدة تمام داوود

وقعة الطعام الاولى

١ – سمك مايونيز .
٢ – كوسا على الطريقة الافرنسية
٣ روستو مدقوق .
٤ – خبز بودينو Bread pudding
٥ – فاكهة .
٦ – قهوة .

سمك مايونيز

سمك كبير عدد ٢
صفار البيض عدد ٢
زيت الزيتون او زيت الحس ٥٠٠ غرام . ليمون حامض – جزر – لوبياء عدد ٢ – كبش قرنفل – ورق الغار – بصلتين – ملعقة ملح كبيرة – ملعقة كبيرة خردل ناشف .

طريقة عمل المايونيز

يخفق صفار البيض مع ملعقة من الخردل والملح وينقط الزيت رويداً مع قليل من عصير الحامض كي لا يوتخي البيض. واذا اردنا ان يشتد نضيف اليه كمية من الزيت بدون حامض . وبعد ان يصبح المزيج جاهزاً نضيف اليه ملعقتين شورباء من مرقة السمك ليصبح لون المايونيز ابيض . وعوضاً عن مرقة السمك فيما لو لم تكن يضاف الى المايونيز قيمة اربع او خمس ورقات من غراء السمك .

تجهيز السمك وسلقه

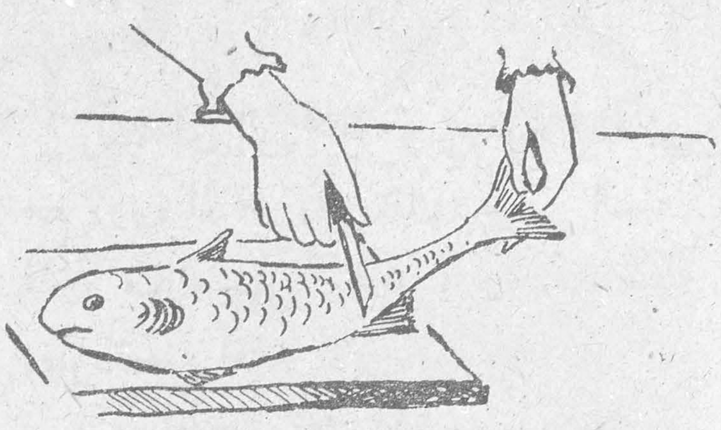

ينظف السمك باعتناء ويملح لمدة ساعة. ثم يوضع في وعاء يحتوي على ماء فاتر مع قليل من الجزر والليمون الحامض واللوبياء والبصل وكمية معتدلة من الملح مع بعض ورق غار وكام حبة كبش قرنفل فبعد ان ينضج ينزل عن النار ويقشر ويسحب منه الحسك على شرط ان تحتفظ السمكة

بشكلها ثم توضع في جاط ويسكب عليها المايونيز ويزين بالخضرة المسلوقة حسب الذوق .

كوسا محشي على الطريقة الافرنسية

كوسا عدد ١٥ .
جبن اوقية ونصف .
لحم اوقية ونصف.
بيض – ملح – بهار – نصف لب الكوسا – بقدونس – قرفة .

طريقة العمل

يغسل الكوسا ثم يقطع الى نصفين

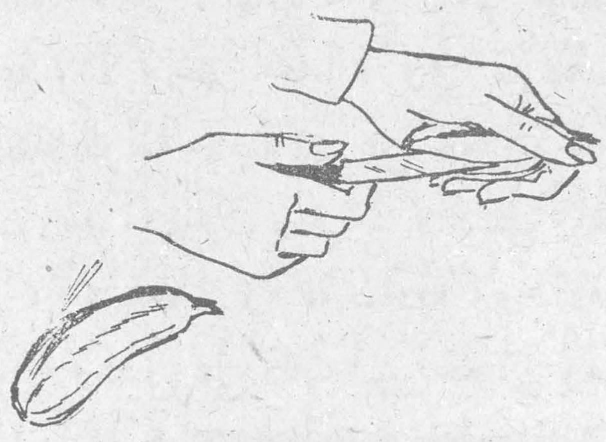

مستطيلتين وتسلق وبعد ان ينضج يؤخذ لبه ويوضع في صحن . ثم تفرم اللحمة مع بيضتين مسلوقتين ونصف اوقية جبن

وقليل من البقدونس . وتضاف هذه الانواع الى نصف قيمة اللب ويضاف اليها الملح والقرفة والبهار وتمزج جيداً بعضها مع بعض ثم يحشى بها الكوسا وتوضع في صينية الواحدة بالقرب من الاخرى .

صالصه الكوسا

يوضع في وعاء على النار مقدار نصف اوقية من السمن النباتي او الزبدة وبعد ان تذوب يضاف اليها ملعقتان كبيرتان من الطحين مع قليل من الملح . ثم يضاف الى هذا المزيج ثلاث اواق حليب صافي ويغلي الكل على النار مقدار ثمان دقائق . ثم يسكب الكل على الكوسا في الصينية ويدخل الى الفرن .

روستو مدفوفة

لحم ٤ واق

بيض زلال عدد ٢

فستق حلبي — لوز — جوزة الطيب — ملح — بهار — ثوم — بصل .

تدق اللحمة ثم يوضع فوقها زلال البيض مع جوزة الطيب والفستق والملح والبهار . يمزج الكل معاً وتوضع في منديل وُتلف به وتربط بخيط رفيع . ضع هذه اللفافة في وعاء فيه سمن كافٍ مع قليل من البصل والثوم ، وأقلها على نار خفيفة دون ان يضاف اليها ماء الى ان تنضج .

Bread pudding

رغيف خبز افرنجي

مربى ٣ اواق

سكر اوقية

بيض ٣ كاملة و٣ زلال فقط

حليب ٣ اواق

فانيله او برش الليمون نبيذ او أي نوع كان من الشراب .

طريقة العمل

يؤخذ لب الرغيف ويقطع صغيراً ثم يوضع معه بعض الفاكهة المجففة والمقطعة قطعاً صغيرة . يضاف السكر الى البيض ويخفق جيداً مع الفانيلا ثم يضاف الخبز وتمزج معاً . تدهن جوانب القالب بالزبدة وبعد ان تملأه يجب أن تضعه في وعاء مملوء ماء ساخن ثم على النار .

صالصه البودنغ Pudding

٣ صفار بيض مع ٣ ملاعق سكر وكباية نبيذ يخفق الكل معاً مع برش الليمون ويخبز .

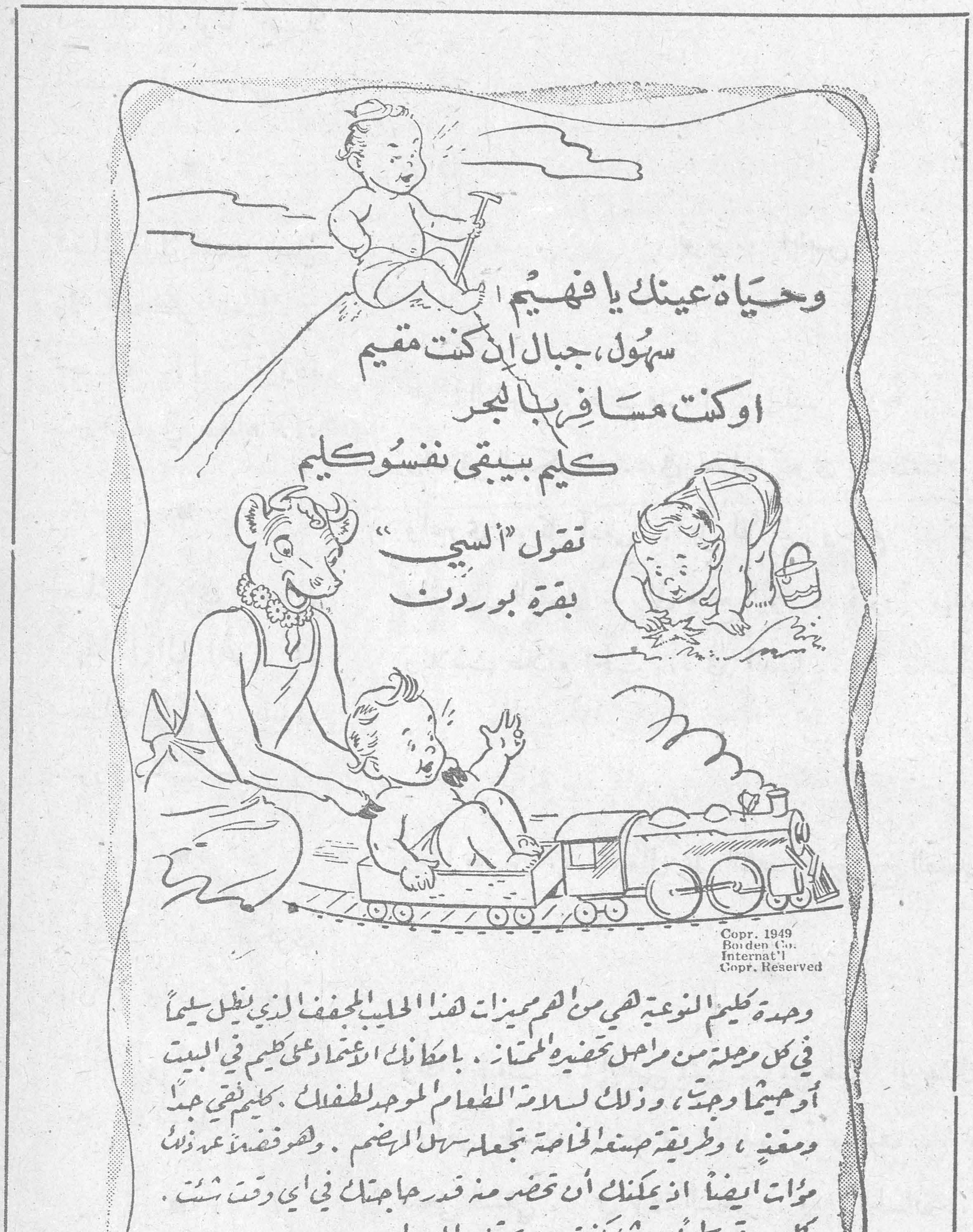

شعر

أحبك !!

■

أحبك !! قال فمي
وصدقه مرقمي ...
أحبك !! لوناً جميلاً
أخضب فيه دمي ...

■

أحبك !! لا القلب ضلّ
ولا الفكر تاها ...
أحبك !! أغرودة
يثير شجوني صداها ...

■

أحبك !! أي جمال
كهذا الجمال الحزين ؟!
أحبك !! لم يتبدل
شعوري ويخبُ حنيني ...

■

أحبك !! أنت بفكري
جمالٌ ، واختٌ ، وامّ
أحبك !! يشجيك طفل
صغير ويسبيك رسم

■

أيا فتنة الروح مري
بقلبي وتيهي دلالا ..
فتحت لك القلب ركناً
يقيك هداه الضلالا

اللاذقية : **محمد عباس**

توبة .. ابليس !

صمت الناس .. حيث قد قال : إبليس كلاماً ... بأنه اليوم تابا ..
واستقر السكون ... في هدأة كبرى فلا متعباً ... ولا أتعابا ..
واعترى .. كل آدمي .. على الأرض وجوم ... فما يحير جوابا ..
واستحال السمّار ... في ماتع النور .. قبوراً مهدمين ... خرابا .
وتلاشت طلائع الحب ... في الدنيا .. فلا صاحباً .. ولا أصحابا

. . . .

. . . .

وغدا مفرش ... الرمال على الشط .. جريح الضمير ... لا يتصابى

■

واذا بالخبيث ... إبليس يمشي .. من هنا أو هناك .. لا يتغابى
وترامى الحسان ... يرجمن إبليس .. ويمضين .. مسرعات ذهابا
فتحلى الشقي ... في بردة السحر .. وبين الحسان ... جاء كتابا
فاتحاً راحتيه ... نحو الغواني ... فلهذي مرحى .. وتلك عتابا

. . . .

. . . .

وإذا بالحياة ... كأس وسكر ... وارتكاب الآثام .. قلباً ونابا

صافيتا — **ابراهيم مختار**

النهاية ؟

لنسيب عريضة

ترفعها « صوت المرأة » الى الشعوب العربية .

■

كفنوه
وادفنوه
واسكنوه
هوة اللحد العميق .
واذهبوا لا تندبوه ، فهو
شعب ميت ليس يفيق .

✡

ذللوه
قتلوه
حملوه
فوق ما كان يطيق .
حمل الذلّ بصبر من
دهور ، فهو في الذل عريق .

✡

هتك عرض
نهب ارض
شنق بعض
لم تحرك غضبه .
فلماذا نذرف الدمع جزافا ؟
ليس تحيا الحطبه .

✡

لا وربي
ما لشعب
دون قلب
غير موت من هبه .
فدعوا التاريخ يطوي
سفر ضعف ويصفي كتبه !

✡

رب ثار
رب عار
رب نار
حركت قلب الجبان
كل ذي فينا ، ولكن لم
تحرك ساكناً الا اللسان !

أخبار المجتمع

○ ينشط الصليب الاحمر اللبناني نشاطاً مرموقاً، فله في كل يوم عمل انساني جديد.

وقد قام الصليب الاحمر في الشهر الاخير، بافتتاح مستوصف جديد في قرية « ببنين » في عكار، بحضور عدد كبير من سيدات طرابلس وعكار وكان على رأس وفد سيدات الصليب الاحمر المركزية دي فريج الرئيسة، والسيدة النبيلة فائزة الصلح قرينة دولة رئيس الحكومة.

وقد كان الاستقبال حافلاً، عبّر فيه الجمهور عن تفهمه الحقيقي لروح الصليب الاحمر. وتناول وفد السيدات الغداء على مائدة السيدة قرينة بشير بك عثمان مندوبة « الصليب الاحمر » في عكار.

وقبل العودة الى بيروت افتتحت السيدة فائزة الصلح بازاراً للاشغال اليدوية من صنع اللاجئين.

○ عادت من مصر بعد غيبة دامت مدة من الزمن السيدة الفاضلة روز شحفه رئيسة الاتحاد النسائي سابقاً، والاوساط النسائية ترحب بالسيدة شحفه وتتمنى لها ان ترعى دائماً النهضة النسائية بما عرف عنها من نشاط واخلاص.

○ سافرت الى تركيا السيدة الفاضلة مليحة فضلي قرينة القائم باعمال المفوضية العراقية سابقاً في لبنان. و السيدة مليحة فضلي من اكبر نصيرات هذه المجلة، وقد تفضلت قبل تركها لبنان، ان قدمت إذاعة « صوت المرأة » من راديو لبنان، بنفسها.

ان « صوت المرأة » وهي تحمل لهذه السيدة كل التقدير تتمنى لها ولزوجها الكريم الاقامة السعيدة في تركيا.

○ جاءنا من « ايبادان » نيجيريا ان السيدة افلين غمرة عقيلة السيد الياس غمرة احد مهاجرينا

الكرام في افريقيا، قد سافرت مع نجلها فوزي الى الولايات المتحدة لزيارة اشقائها السادة كريم وجميل وميشال البواري، فتتمنى لنصيرة « صوت المرأة » الاقامة السعيدة بين اهلها وذويها.

○ جاءنا من الاستاذ جوزف حيدر في الارجنتين، ان « صوت المرأة » تلاقي كثيراً من الاعجاب في الاوساط النسائية، وان السيدة ادال عبد المالك، ابدت اعجابها بمثل هذه المجلة الراقية.

والسيدة عبد المالك من ارقى سيداتنا المغتربات وهي أديبة تتذوق المطالعة باللغة العربية، وتهتم اهتماماً كبيراً بالادب، وتتمتع بثقافة عالية ممتازة.

وقد رغب الينا السيد حيدر ان نقدم « صوت المرأة » باسمه هدية لهذه السيدة الفاضلة.

○ احتفلت « كلية البنات الاهلية » بحضور جمع غفير من اهل الفضل والثقافة بازاحة الستار عن لوحة تذكارية، علقت على احدى بنايات كلية البنات الاهلية، اعترافاً بفضل المغفور له المربي الكبير بولس الخولي، على هذه المؤسسة التي خدمها كمستشار دائم طوال ثلاثين عاماً. وقد تكلم في هذه الحفلة الدكتور يوسف حتي، والاستاذ جرجي نقولا باز والاستاذ عزيز كساب.

وكانت جوقة الطالبات تنشد الترانيم الروحية.

○ كانت لفتة الحكومة، بتقدير الاستاذ فريد مدور، صديق هذه المجلة، ومنحه الوسام اللبناني من رتبة ضابط، من اكرم اللفتات نحو رجال الادب والفن في هذا البلد فالاستاذ مدور يعمل في الرواية التمثيلية منذ مدة طويلة، وقد قدم للمسرح العربي تمثيليات ناجحة وموفقة الى حد بعيد..

ان صدر الاستاذ مدور يستحق هذا التقدير.

HOOVER

مكانس هوفر الكهربائية

تنفض وتكنس وتنظف في آن واحد

شحنة جديدة

موديلات جميلة

باسعار مناسبة

هوفر صديقة

السجاد الامينة

الوكلاء العموميون لسوريا ولبنان

هنري هيلد وشركاه

تليفون رقم ٧٨ - ١٨

شارع الكبوشية باب ادريس

هوفر

أفراح

في الثالث والعشرين من شهر حزيران ، احتفل في بيروت باكليل الاستاذ فؤاد بدر مدير « دار الكتاب » على الانسة المهذبة الحسناء ، وداد صبرا .

وفي الوقت نفسه ، احتفل باكليل شقيقة الاستاذ بدر ، الانسة ألن على الدكتور اللامع فؤاد صبرا احد اساتذة الطب في الجامعة الاميركية ، وقد بارك حفلة الاكليل هذه سيادة راعي الطائفة الانجيلية القس فريد عوده .

ان اسرة « صوت المرأة » ترفع تهانيها القلبية الى العروسين الكريمين ، والى عائلة بدر وصبرا ، متمنين ان تعم الافراح دائماً حياتها .

○ يسر « صوت المرأه » ان تعلن خطبة الانسة الفنانة سلوى صلاح ، المديرة الفنية « لصوت المرأة » ، الى الشاب الاديب سمير مشعلاني نجل الاستاذ فيليب مشعلاني ، وفي انتظار اكتمال الافراح ترفع « صوت المرأة » تهانيها الى صديقتها ، راجية ان تظل الانسة صلاح على اتصال بالحياة الفنية ، كي لا تحرم هذه المجلة من مواهبها الرفيعة .

○ جاءنا من طرابلس ، أنه عقد اكليل الاستاذ انطون عيسى الخوري ، صاحب مكتبة الشبيبة ، على الانسة سلام عيسى الخوري .

وقد عقد الاكليل في الصرح البطريركي فللعريسين الشابين تهانينا الخالصة .

○ أنعم الله على السيدة الفاضلة جهينة حماده خضر ، وحضرة زوجها الكريم الاستاذ عاطف بك خضر ، بمولود ذكر ، سمياه « وليد » ، هو بكر زواجها الميمون . فللطفل الصغير الحياة السعيدة بظل والديه الكريمين وجديه الفاضلين السيد امين بك خضر ، والدكتور توفيق حماده .

○ انعم الله على الاستاذ فؤاد قاسم السكرتير العام لمديرية الاذاعة والنشر ، والسيدة قرينته ، بطفل ذكر ، سمياه « يوسف » وقد فرح الجو البيت بهذا الملاك الطاهر ، يحمل السعادة والخير الى ذويه . حفظ الله يوسف الصغير مع اختيه في ظل والديها الكريمين .

○ وانعم الله على السيد سمعان حنا عبدالله والسيدة قرينته ، فيع — الكورة ، بمولود ذكر هو خامس انجالها . حفظه الله مع اشقائه وشقيقاته .

○ وقد علمنا ان الله قد انعم على الاستاذ نديم دمشقية ، مستشار المفوضية اللبنانية في لندن ، والسيدة مرغريت ، عقيلته بمولود ذكر ، في الثاني عشر من حزيران ، سمياه « رامز » فلوالديه السعيدين تهانينا ولجدته السيدة الكبيرة جوليا طعمه دمشقية النعمي والهناء في الاحفاد الطالعين .

○ نالت الانسة سميرة حموي ، كريمة التاجر

المعتبر عزت حموي ، شهادة السرتيفيكا بتفوق باهر ، فالى الامام دائماً ان شاء الله .

○ احرز طلاب أبي بكر الصديق لجمعية المقاصد تفوقاً باهراً في امتحانات السرتيفيكا ، اذ نجح واحد وعشرون طالباً من اصل اثنين وعشرين ، فنهنىء الفائزين ونثني على همة أساتذة المدرسة ومن بينهم صديقنا المذيع الاستاذ شفيق جدايل .

منيرة العظمة

نعيت الينا في شهر حزيران السيدة الفاضلة منيرة خليل العظمة ، حرم المرحوم واصل بك المؤيد العظم ووالدة السيدة شفيقة المؤيد العظم ، وجدة وجيه العجلاني مدير بنك سوريا ولبنان بالقامشلي وزهير العجلاني قنصل سوريا بالاسكندرية والدكتور رياض العجلاني .

وقد نقل جثمانها الكريم من بيروت الى دمشق في مأتم حافل ، حيث صلي على الجثمان ووري الثرى في مدفن الاسرة .

ان « صوت المرأة » تقدم تعازيها بهذه السيدة النبيلة الى آل العظمة وآل المؤيد العظم ، وآل العجلاني ، وآل بيهم ، تغمد الله الفقيدة الكبيرة برحمته تعالى .

حفلات الموسم

○ في سلسلة الحفلات التي اقامتها الكلية «الاهلية للبنات» في الشهر الماضي، الحفلة الخطابية الكبرى التي دعت الادباء والشعراء لحضورها. وقد تبارى في هذه الحفلة عدد من المنتهيات هن: الانسة «رضى مقصد» «سعاد نصولي» «جانيت ناصيف» «نظيره قنصوه» «سلوى فرح».

وقد منحت جوائز ثمينة للفائزات تبرع بها السيد عبدالله الريشاني.

○ ما تزال جمعية الشابات المسلمات توالي حفلاتها الادبية وقد شهد الجمهور البيروتي الراقي في ١٦ حزيران، الحفلة الاخيرة، تكلم فيها الاستاذ كامل مروه وكان موضوعه: «مع المرأة في ركاب الدنيا» وتكلمت الانسة خديجه عسيران في موضوع: «الطفل ملاك وفيلسوف».

○ «مشاكل الشباب: كيف نعالجها؟» هذا هو موضوع الحديث الذي تناقش فيه كل من الاديبة السيدة سلمى صائغ والاستاذ محي الدين النصولي في ندوة مجلة «كشافة لبنان» في ٢٥ حزيران. وكانت محاضرة قيمة، تناولها كل من الخطيبين بما عُرفا به من المقدرة الادبية والخطابية. وعالجا الموضوع بكثير من الدراسة العميقة.

○ في واسط حزيران الفائت شهدت طرابلس حفلتين كبيرتين اقيمتا في يوم واحد. الاولى حفلة جمعية اغاثة البائس. تكلم فيها كل من الاستاذين عبدالله مشنوق، ونجيب حنكش، والشاعر صلاح لبكي. وترأست الحفلة الادبية السيدة هيلانة جحا، فاجادت كل الاجادة بتقديم المتكلمين لما لها من شخصية خطابية ممتازة، عرفت بها. وغذّى الناحية الموسيقية اخوان الرحباني، فاسبغوا على الحفلة جواً خفيفاً وروحاً من المرح اللبناني اللطيف...

○ والحفلة الثانية التي اقيمت في طرابلس هي حفلة اليوبيل الفضي لجمعية نهضة السيدات الاورثوذكسية. وكانت الحفلة برعاية غبطة البطريرك الانطاكي الكسندروس الثالث.

وتكلم كل من عطوفة الاستاذ حبيب ابو شهلا والشاعر سعيد عقل وغيرهما، وكانت كلمة الجمعية لرئيستها السيدة كريمة عاصي، رحبت بالحضور، وألمحت عن جهود الجمعية طيلة ٢٥ سنة.

وقد لاقت الحفلتان نجاحاً باهراً، ماتزال الاوساط الطرابلسية تتحدث عنه بكثير من الارتياح والسرور.

○ إن في بيروت حصنين للخطابة العربية في معاهد البنات: هما كلية البنات الاهلية وكلية البنات الاسلامية. يدل على ذلك الحفلات الخطابية التي تقام سنوياً توزّع فيها الجوائز على الفائزات. وقد كانت حفلة هذا العام، في كلا المعهدين غاية في الجودة والنظام، توفقت الخطيبات في حسن الالقاء والاعتصام عن الخطأ، ونحن لا يسعنا الا ان نقدر هذه البادرة الطيبة للسعي الى رفع لغتنا الجميلة وتمرين طالباتنا على الخطابة بها شعراً ونثراً. وحبذا لو تحذو جميع مدارسنا حذوها..

○ اقامت كلية البنات التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية حفلة توزيع الشهادات على المنتهيات في الصفوف المختلفة.

كانت الحفلة برعاية السيدة فائزة قرينة دولة رياض الصلح، فوزعت بيدها الكريمة الشهادات على المستحقات. ثم علقت وسام المعارف الفضي درجة ثانية على صدر الانسة زاهية دوغان، مديرة كلية البنات، والانسة احسان محمصاني، نائبتها والانسة سلوى خياط مديرة مدرسة خديجة الكبرى والانسة سامية قرنفل ناظرة روضة الاطفال وسام المعارف البرونزي من درجة ثالثة.

والقت السيدة نجلا صعب، نيابة عن صاحبة العصمة، كلمة طيبة، معبرة عن تقدير الحكومة لجهود هؤلاء الاوانس في حقل التربية والتعليم.

اما خطيبة الحفلة فكانت السيدة الاديبة وداد سكاكيني المحاسني.

«فصوت المرأة» تتقدم من هؤلاء الاوانس بخالص تهانيها، متمنية لهذه المعاهد دوام الازدهار...

○ من حفلات الموسم الرائعة الحفلة التي اقامتها الكلية الوطنية في الشويفات، لتوزيع الشهادات على طالباتها وطلابها. وقد كانت هذه الحفلة كعادتها دائماً، غاية في الاتقان وحسن الذوق، والذي يلفت النظر في حفلات هذا المعهد هو الروح القومية الوطنية المتجلية في كل ما يقوم به الطلاب والطالبات، من اناشيد وخطب.

○ اقامة جمعية حماية الاطفال. التابعة لمنظمة الصليب الاحمر، حفلتها السنوية بمناسبة انتهاء السنة المدرسية في الروضتين التابعتين لها.

وكانت الحفلة تحت رعاية الاستاذ جورج حيمري. ان هذه الحفلة، شأنها في الحفلة الافتتاحية، كانت غاية في النظام والترتيب، وعرضت فيها اشغال اطفال مده السنة وهي تشير الى كثير من الذوق والعناية..

○ في الثامن والعشرين من شهر ايار قدم فريق من طالبات مدرسة البنات الاميركية في طرابلس رواية «حبل في العنق» لنقولا بسترس يعود ريعها لتعليم الفتاة الفقيرة. ولقد كانت اجمل رواية قدمت على مسارح طرابلس في هذا الموسم. فتوزيع الادوار كان غاية في التوفيق. اما الممثلات فقد ابدعن كل الابداع في تمثيل ادوارهن.

فنسأل الله ان يقوي سواعدهن للمضي في مشاريعهن الخيرية والثقافية.

يانصيب ABC

من ٢٨ ايار
لغاية ٧ تموز

لم يبق سوى بضعة ايام انتهزوا الفرصة حالا لربما تربحوا الجائزة الاولى وهي براد

«جنرال الكتريك»

كل من يشتري بضائع بتواريخ مختلفة مجموع قيمتها ١٠ ليرات يربح ورقة يانصيب مجانية

— السحب في ١٤ تموز

قصة الشهر

(بقية المنشور على الصفحة ٣١)

نحو جميلة . اذا خرجت من بيتها تخرج كل ام في البلد تحمل رضيعاً ، حتى اذا اقتربت من جميلة خاطبت طفلها هكذا : فؤاد ! — او بطرس او حنا — صفق لخالتك جميلة ، ابني ، صفق ! لتلحدني هاتان اليدان الحلوتان بجاه رب السماء ! .

كل ذلك لتسمع جميلة ويدمي قلبها المجروح . وجميلة كانت تسمع ساكتة وتبكي ساكتة ، وتتمرمر نفسها من الحياة والعالم ساكتة . اذا مشت تشعر كأنها تمشي فوق اشلاء آمالها التي جندلتها الايام من حولها . وان نامت تشعر بانها نائمة على انقاض سعادتها المتهدمة . ماذا بقي لها في هذه الدنيا ، ولماذا تعيش ؟

ولكن هل ذوت كل آمالها على الاطلاق ؟

اذن ، لماذا لا تزال تقول : « ربما ؟ ربما منّ الله عليّ !..» لو منّ الله عليها ، تري هل تعود اليها تلك السعادة المفقودة ؟

عبثاً حاولت جميلة ان تجيب على هذه الاسئلة لانها اصبحت غريبة عن نفسها . فالظلمة التي اكتنفت روحها لم تبق لها منفذاً لدرس خفاياها واسرارها . لذلك تعذر عليها ان تعطي حساباً لنفسها عن نفسها . فوجدت الاستسلام للايام اسهل طريق تسلكه . ولذلك لم تعارض ارادة حماتها لما اعلنت لها يوماً عن عزمها ان تذهب بها لزيارة دير قديم باسم العذراء تلهج النساء بعجائبه .

■

من قال ان زمان العجائب قد مر فليذهب الى بلدة « ع » من اعمال لبنان ويسأل عما جرى سنة ١٩١٠ . امرأة بقيت عاقراً عشر سنوات ، لم ينفعها علم الاطباء ، ولا ساعدتها عقاقير المغاربة ، ولا شفتها ادية كثيرة . لكن السيدة — المجد لاسمها ! — سمعت صلاة ام عزيز الكرباج الحارة .

نعم ، لم تخب طلبات ام عزيز . فقد حملت جميلة في تلك السنة . وما اسرع الانقلاب الذي حدث في البيت حالاً ، بل في كل البلدة ! فعزيز عاد يناديها « فرفورتي » مع ان جميلة لم تعد تحب سماع هذا الاسم الذي كان يمزق قلبها كخنجر حاد ، ولم تعد تنادي زوجها « فرفوري » .

وصار عزيز يرجع الى البيت مساء وفي يديه وجيوبه جميع انواع المأكولات والهدايا . الخادمة كذلك رجعت الى بيت الكرباج . وام عزيز عادت تهتف كلما رأت كنتها تمسح الغبار عن كرسي او تحرك الطبيخ في قدر : « وبلي ! وبلي ! تقبري حماتك ان شاء الله ! » وعاد ملاك السلام الى بيت الكرباج . فترك عزيز السكر واكتفى بالنارجيلة فقط . وعادت الابتسامة الى وجهه ورجع نور السعادة الى عينيه . وامه تقابل تهاني اهل البلدة بقلب طافح بالفرح ، وتذكر كلا منهم

ان لا فضل لها في ما جرى قائلة :

— السيدة ، المجد لاسمها !

لم يلاحظ عزيز من شدة فرحه الانقلاب العجيب الذي حدث في زوجته. لم يلاحظ ان تلك الابتسامة الملائكية التي كانت تتلألأ على وجهها الوردي فيما سبق، قد غابت الآن الى الابد تاركة مكانها علامة سؤال مبهم . لم يرَ ان تلك القوة الكهربائية التي كانت تتسرب من عينيها الضاحكتين الى اعماق قلبه فتملأه غبطة سماوية قد اختفت الان وراء تلك الاهداب الطويلة التي تظهر كل دقيقة كأنها تستعد للبكاء والندب . لم يشعر بنغمة جديدة في صوتها ، نغمة حزن عميق لا اول له ولا آخر . لم يرَ اصفرار وجهها ولا تقطب حاجبيها الدائم الذي ينم عن اوجاعها النفسانية . واذا رأى بعض ذلك كان يحسبه طبيعياً في حالة الحمل .

اما جميلة فكانت كأنها انسحبت من العالم الخارجي الى داخل نفسها كما تنسحب البزاقة الى صدفتها . وهناك انفردت نفسها بنفسها لاول مرة في حياتها ، فاعتراها رعب عندما اخذت تحلل ذاتها بذاتها، وترفع الستار رويداً رويداً عن اشياء داخلية كانت تشعر بها ولا تعرف معناها . لاول مرة في حياتها سألت نفسها ما عسى ان يعني كل هذا : صباها وشبابها وزواجها وظمأ روحها الدائم ، وسعادة لم تكد تلمسها حتى تقلصت من بين يديها واختفت الى الابد ؟ وانين قلبها الذي لا يبطل ، كأن حية تقرض اوصاله ، وسياحاتها الى بيروت والشام وزحلة ، وزيارة الاديرة والنذور للقديسين وتقديم الصلوات ؟ ما عسى ان يعني كل ذلك ؟ أهذه هي الحياة ؟ وان كانت تلك هي الحياة فما غايتها منها ؟ أأن تحمل وتلد عريساً لترضي زوجها واهل زوجها ؟ هي الآن حامل فلماذا لا تقنع ، ولكن كيف حملت ؟..

تصل جميلة في افكارها الى هذا الحد ثم تعود الى حيث بدأت .

كيفما انقلبت تشعر كأنها ماشية في دائرة مسحورة من الافكار التي تتبعها كاشباح آمال ميتة . وكم حاولت ان تفلت من تلك الدائرة ولم تقدر . كم حاولت ان تتخلص من نفسها وترجع لتنغمس برأسها في بحر الحياة الواسع ، في حب زوجها وامها وملاطفة حماتها وحميها ، لكن بدون جدوى . قبلات زوجها اصبحت سماً يتفشى في كل جسدها، وملاطفة حماتها حرباً تقطع شرايين قلبها.

ادركت انها قد اصبحت كورقة قطعتها الرياح من شجرة وحملتها الى محلات غريبة قصية . ادركت انها غريبة في بيت زوجها وبيت امها وكل بلدتها ، بل في العالم كله. وهذه الغربة الروحية كانت تضغط على وجدانها كل دقيقة وكل ثانية حتى سئمت الحياة وسئمت العالم .

كان العاشر من شهر ايار سنة ١٩١١ يوماً من تلك الايام الربيعية في لبنان التي يعرفها من عاش في الاماكن المرتفعة من ذاك الجبل ، والتي لم يظهر الى الآن قلم استطاع ان يفيها حقها من الوصف .

K·L·M
LIGNES AERIENNES
ROYALES NEERLANDAISES
1919 30e ANNEE 1949

لمن يرغب السفر الى فنزويلا

الخطوط الجوية الملكية الهولندية

K·L·M

طائرات كونستلايشن تنقل ركاب وبضائع بين عموم مدن العالم باحسن الشروط واضمن الطرق من بيروت الى كاراكاس — ١٧٨٠ ل. ل. رأساً وبدون تأشيرة اميركية

راجعوا : سفريات يوسف عبده ابو جوده
الوكلاء العموميون لسوريا ولبنان

بيروت — شارع البرلمان تليفون ٩٦/٤٣ و ٩٦/٤٣

شارع اللنبي تليفون ٤٧/٧٣

دمشق المطار المدني — المزه

برقياً : جو جوده وعموم مكاتب السفر المعروفة

كانت الشمس تتخطر على مهلها نحو المتوسط لما عاد عزيز الكرباج من شغله الى البيت ولم يجد زوجته جالسة على الدرج حسب عادتها . سأل امه عنها فاجابت : انها ذهبت لتتنزه منذ ساعة ولم ترجع !.. ثم اضافت انها قد تكون زارت في طريقها بعض الجيران .

لم يكتف عزيز بهذا التفسير لعلمه ان زوجته في المدة الاخيرة كانت تتجنب الناس ومعاشرتهم ، كما تتجنب الافاعي والعقارب . لذلك دخل تواً الى مخدعها ليرى اذا كانت قد لبست ثوباً من ثياب الزيارة ، فتأكد انها في ثيابها البيتية . لكنه لم يشاهد هذه المرة ما تعود ان يراه في غرفتها من الترتيب والاتقان . وبينما هو يسأل نفسه اين عسى ان تكون « قرقورته » ، وقع نظره على ورقة مطوية على صفحة الرخام امام المرآة . فاخذها واذا فيها : « تجدني تحت السنديانة . — جميلة . »

قرأ عزيز تلك الكلمات وطار بسرعة البرق الى السنديانة . وهو يعرف كل غصن من تلك الشجرة ، كما يعرف اصابع يده العشر . هي السنديانة عينها التي كان يجلس تحتها مع جميلة في الايام الماضية ، ايام سكرتهما بالحب الاول وسعادة الحياة الزوجية . هي سنديانة دهرية واقفة على ظهر ربوة يجري عند قدميها نبع ماء نقي عذب . حولها كثير من الاشجار المختلفة الاعمار ، لكنها اقدم شجرة في ذلك الجوار ، بل في كل البلدة وجوارها .

وصل عزيز الى السنديانة ووقف جامداً كمن اصيب بمس لا يدري أيبكي ام يضحك .

« قرقورة! قرقورة ! » امامه زوجته على الارض مضطجعة على جنبها الايمن وعليها ثوب العرس ، ذلك الثوب عينه الذي وقفت فيه بجانبه من مضي احدى عشرة سنة امام الخوري بولس . على رأسها اكليل من الازهار . شعرها العقيقي مسدول على كتفها اليسرى . وضفيرة منه تطوق عنقها . واصابعها تسند خدها الايمن .

« جميلة ! جميلة ! » جميلة لا تجيب .

فانحنى فوقها ولا يزال يخالج قلبه أمل ضعيف بانها ربما كانت نائمة . اخذ رأسها بين يديه وللحال تراجع الى الوراء وصرخ مذعوراً اذ وجد «القرقورة» جثة هامدة.

لما عاد اليه رشده واقترب منها ثانية

نسألين عن :

○ القمصان الانيقة

○ الالوان الجميلة

○ الاقمشة الممتازة

○ التفصيل المتقن

عند

سليم النجار

تجدين اجمل هدية لزوجك

لمح بين طيات ثوبها ، فوق صدرها ، رسمه ورسمها في ثياب الاكليل . ووجد بالقرب منها ورقة مطروحة على العشب كأنها حاولت ان تمزقها ، ولكن حال بينها وبين ذلك الموت . ففتح تلك الورقة بيد مرتجفة ، وهذا ما قرأ فيها :

«الي قرقوري الحبيب الذي لايثمّن!

« في مثل هذا اليوم ربطنا الخوري بولس بوثائق الزيجة. واليوم — بعد مضي احدى عشر سنة — يفصلنا الموت . فهل نلتقي بعد. اذا صح ما يقولونه عن الحياة الآتية ؟ فسوف تجدني بانتظارك على عتبة العالم فاتحة ذراعي لاستقبالك ومهيئة شفتي لقبلتك .وسوف تسمع سؤالي مرةاخرى: كيف حالك يا قرقور ؟ آه يا عزيز ! لو كنت الآن بجانبي ! الآن ، وانا واقفة بحضرة الموت ، احب ان اشكر لك كل قبلة قبلتني اياها بحب وشوق . اود ان اشكر لك كل كلمة وكل حركة وكل لحظة حببت بها الحياة اليّ . مرت بي دقائق جعلتني انسى ان في العالم اوجاعاً واحزاناً . وتلك الدقائق كانت من هدايا حبك ، فاشكرك عليها يا عزيز ! حلمت احلاماً جعلتني اظنّ نفسي في السماء لا على الارض . وتلك الاحلام كانت من نسمات حبك ، فاشكرك عليها يا عزيز ! ذقت طعم سعادة الفردوس . وتلك السعادة كانت من ثمرات حبك فاشكرك عليها يا عزيز ! اما انا فماذا قدمت لك عوضاً ؟ قدمت لك جسماً نقياً ، جميلاً ، طاهراً ، وبالاجمال كرّست لك ذاتي . وما ذنبي اذا لم توازِ تقدمتي عطاياك ؟ انت لم ترض بي وحدي ، لم تكتف بجميلة « مجردة » ، وانا قبلت بك وحدك دون بقية العالم . انت كنت لي الكل بالكل . سعادتي تمّت بك وبحبك . ولكن سعادتك لم تتم بحبي . انت لم تظهر لي ذاتك في اول الامر ، ولكن الايام كشفت لي ما كان مستوراً عن عيني . كنت اظنك سعيداً بحبي كما كنت سعيدة الى النهاية بحبك فقط. وما امرّ تلك الساعة التي ادركت فيها خطأي ! أتذكر حديثنا عن « العريس»؟ أتذكر لما سألتك اذا كانت سعادتك غير تامة بلا اولاد ؟ أتذكر جوابك لي ؟ حاولت مع ذلك ان اخدع نفسي . حاولت ان اقنع ذاتي ان محبتك للاولاد كانت كمحبة بقية الرجال ، وان حبك اياي سيبقى كما كان سواء رزقنا الله « عريساً » ام لم يرزقنا . وما امرّ الحقيقة التي كشفتها لي حوادث السنوات التي تلت ذلك !

« لما تأكدت ان لا رجاء مني لالد لك اولاداً نبذتني من حياتك كالنواة . ولم تكتفِ بذلك، بل ابغضتني و كرهتني كأنني سمّ افعى . بدأت بالتدخين ثم بالسكر ثم بشتمي وضربي . أتذكر لما ضربتني لاني رفضت ان اذهب الى الكنيسة لابسة كل حلي ؟ آه ! ما ألذ تلك الضربات من يدك ! قل لي بحقك ، أما كانت تدخل الشفقة قلبك لما كنت تنظر إلي اسير في البيت كشبح اصم اخرس ، اراقب كيف تهبط بناية سعادتي امام عيني ، وارى نفسي غريبة كيفما توجهت؟ أنسيت اني لم ازل من لحم ودم مثلك ، واني لم افقد رقة شعور النساء ؟ هل قسيت الى حد ان لم يبق في قلبك مكان للرقة على الاطلاق ؟ آه ، كم مرة وددت في تلك الدقائق لو نظرت الى اعماق نفسي كما كنت تنظر الى خفاياها سابقاً بعينيك الخارقتين ، ورأيت ما كان يجول فيها !

عفوك ، سيدتي !
هل انت متأكدة من انك
حصلت على مصنوعات

« توتل »

عندما تطلبين مصنوعات « توتل » TOOTAL
ابحثي في الطرف عن كلمات:

A Tootal Product

هذه هي الطريقة الوحيدة التي تضمن لك الحصول على
منتوجات « توتل » الاصلية
واذا وجد اقل عطل في احد منتوجات « توتل » فيمكنك اما ان تستبدل
القماش او ان تسترجعي تكاليف الفسطان بل وتكاليف خياطته ايضاً .

TOOTAL FABRICS
REGD,

« انت لا تعرف آلام الجرح في القلب . واول جرح في قلبي نلته من يدك . كان ادراكي ان حبك لي من البداية الى النهاية لم يكن حباً لشخصي انا، لم يكن حباً لي كانسان مستقل بوجوده وكيانه في هذا العالم . انت احببتني كام اولادك في المستقبل . احببتني كانثى ستترك لك ذرية قبل ان تموت . ذاك عندك طبيعي . لكنه عندي أمرّ من الموت . لما كنت افكر ان لا ثمن لي في عينيك بذاتي، ان لا قيمة لجسمي وروحي بين يديك إلا كآلة للتبذير، كنت اطلب الموت لنفسي . انت لا تفهم ذلك . انت الى الآن لا تدرك ان المرأة انسان ولها قيمة محصورة فيها ومستقلة عن اولادها . انا وجدت فيك تتمة حياتي ، لكن تتمة حياتك لم تنحصر فيّ ، بل تعدتني . وهذا ما كان يؤلمني ويجرح قلبي . احببتك قبل الزيجة ، واحببتك بعدها ، ولا ازال احبك الآن . لم ابغضك إلا دقيقة واحدة فقط ، لما رفعت يدك وضربتني ، مع اني اذكر ذاك الحادث الآن براحة ولذة واشتهي لو كنت معي لتعيده .

« هل ظننت اني شاذة عن سنة الطبيعة ؟ هل حسبت اني ، وانا امرأة ، ابغض الاولاد واعالة الاولاد ؟ آه ، لو تدري كم ليلة حلمت ان طفلاً على ذراعي!

منتجات

Evan Williams Produits

« ايفان وليمز » لتجميل الشعر

الدرس الخامس

الحنة المدرجة والشامبو

وقد اعد هذان خصيصاً ليتركا الواناً منعكسة قوية في الشعر وهما يمتازان في تنشيط الجذور الضعيفة ، كما انهما اقوى من الشامبو الاعتيادي المستعمل للتنظيف .

ويستعمل هذا الشامبو باحدى الطريقتين الآتيتين :

الطريقة الاولى : امزجي محتويات صرّة الشامبو وصرّة الحنة المدرجة ثم اضيفي اليها تدريجياً مقدار ربع ليتر من الماء الدافىء وحركيه باستمرار ... بللي شعرك جيداً وضعي عليه نصف مزيج الشامبو ، ثم اغسليه بكثير من الماء الدافىء وبعد ذلك ادلكيه بما تبقى من المزيج واتركيه على شعرك مقدار خمس دقائق ، ثم اغسليه جيداً بالماء الدافىء وجففيه دون ان تستعملي آلة التجفيف.

الطريقة الثانية : اضيفي تدريجياً ماء حاراً (ليس غالياً) الى محتويات صرّة الحنة المدرجة وحركيها باستمرار كي تصبح معجوناً كثيفاً ، ثم قسمي شعرك الى خصل وادهني جذور الشعر بالمعجون بواسطة (فرشاة اسنان قديمة مثلاً) ، وغطي رأسك بمنشفة قديمة لكي تحتفظي بالحرارة ، واتركي المعجون عليه مقدار ١٥ دقيقة ، واضيفي اثار ذلك تدريجياً ، ربع ليتر من الماء الدافىء الى محتويات صرّة الشامبو ، وحركيها باستمرار كي تصبح معجوناً لزجاً ... وعند انتهاء الوقت المعين انزعي المنشفة واغسلي الحنة عن شعرك اولاً بماء دافىء ثم بنصف مزيج الشامبو وبعد ذلك اغسلي شعرك بماء دافىء ثم ادلكيه بما تبقى من الشامبو.. واخيراً اغسليه بكثير من الماء الدافىء ودعيه ينشف دون ان تستعملي آلة التجفيف.

ان الطريقة الاولى تكفي لجعل لون الشعر براقاً، اما الثالثة فيكون مفعولها اشد اذا كان الشعر كمداً باهت اللون.

كنت اراه كذلك في اليقظة يمتص ثديي. واسمع دقات قلبه الصغير ، وارى يديه الصغيرتين تلعبان في الهواء . كم مرة رأيته يدرج امامي في الدار ! كم مرة سمعته يناديني : ماما ! »

« كم مرة جلست بقرب سريره الصغير وغنيت له لينام محدقة بوجهه الملائكي وعينيه السماويتين !.. لكنك كنت اعمى عن كل ذلك . كيف لا تفهم اني لو رفضت ان اضحي سعادتي ، وهي حقيقة كائنة ، لاجل اولاد لا يزالون في رحم المستقبل ، اي لاجل ما ليس كائناً ، لا اكون اعبر بذلك عن بغضي للاولاد ؟ ألا يقول المثل : عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة ؟ مع ذلك فقد سلمت نفسي لارادتك كعبدة حرمتني لذة الشغل في البيت خوفاً من كلام الناس ، فرضيت. كرهتني لانني لم الد لك عريساً ، فحمّلت نفسي فوق طاقتها من زيارة الاطباء والقديسين والاديرة . انت لا تدري كم ذرفت من الدموع في خلواتي وابان سياحاتي ! انت لا تدري كيف كان يقطر قلبي دماً لما كنت اراك تهرب مني وتميل نظرك عني كأني هواء اصفر ! امك وابوك كانا يشتهيان ان يقذفني عزرائيل عنك لعلك تقدر ان تأخذ لك امرأة « ولاّدة » . وها انا احذف نفسي من حياتك . فربما وجدت احسن واخصب مني . انا كنت متعلقة بوميض امل ضعيف ، كما يتعلق الغارق بقشة . حملت المضض والالم والذل والاهانة وانا اقول : ربما... عدت فولدت لك عريساً بعجيبة من السماء . كنت اظن اني اذا حصلت على ذلك استرجع خيال حبك السابق وسعادتنا الاولى . وشدة رغبتي في ارضائك واسترجاع حبك حملتني على اقتراف ذنب لو غفرته انت لي فلا اغفره انا لنفسي . سيفصلنا الموت عن قريب ، فلماذا اخاف ان اطلعك عليه ؟

« انا احمل الآن في احشائي روحاً صغيرة وجسماً صغيراً . انه الجنين الذي اعاد الابتسامة الى وجهك والنور الى عينيك . لكنه ليس من لحمك ودمك ...

« ضحيت عزة نفسي وطهارة جسمي لاحصل عليه ارضاء لخاطرك ، لكنني ادركت الآن ان ما فعلته ذنب لا يغتفر.

انا لا اريد ان اشتري حبك بالخداع والزنى ... لكنني لما زنيت، زنيت لاجلك فقط ...

« اشعر بحركات هذا الطفل التعس بين ضلوعي الآن. لكنها ستهمد عما قريب. ستقف دقات قلبه الصغير عندما تقف دقات قلب امه الزانية. من هو ابوه؟ وهل يهمك ان تعرف ذلك، او هل يخفف ذلك من ذنبي؟

« يكفيك ان تعرف انه ليس ابنك، فربما يسرك حينئذ انني اموت وامته معي. الا فاعلم، يا عزيز، ان العاقر انت لا انا. مع ذلك انا مجرمة في نظرك ونظر العالم، فهل قتلي لنفسي جريمة كذلك؟ أو لم امت قبل الآن؟ ألم اكن ميتة كل هذه السنين التي تركتني فيها وحيدة غريبة كسيرة النفس والقلب؟ ومن هو قاتلي، ألست انت؟ الآن لا مرد لما فات. ان عزيزاً الذي احبته روحي اولاً راح ولن يرجع. فما غايتي بعد من الحياة؟

« لماذا اتكلم عن كل هذه الامور؟

« بعد دقيقة تجمد هذه اليد، وتضمحل هذه الافكار، وتسكت دقات هذا القلب الى الابد. ها الشمس تميل الى المغيب. وانا اشتهي ان تفارقني الحياة قبل ان يفارق النور اغصان السنديانة. في السنديانة فوق رأسي جوق من عصافير الحسون. ما ألذ تغاريدها! ما اطيب خرير الساقية وحفيف اوراق السنديانة!

« أتذكر لما كنا نأتي ونجلس هنا اول ما عرفنا الحب؟

« آه لو كنت بجانبي الآن لاضمك ولو مرة الى صدري قبل ان اودع هذا العالم! هنا ولدت محبتنا، وهنا ادفنها معي.

« في يدي الآن رسمنا في ثياب الاكليل. ما كان اجملك والطفك يا عزيز، في ذاك النهار! ما اجمل شاربيك وما اعمق سحر عينيك وما ألذ نضارة وجهك! آه لو يعود عزيز صباي، عزيز حبي، عزيز حياتي وسعادتي!..

« ما كان ألذ الحياة معك يا عزيز! اشكرك، اشكرك، اشكرك على كل قطرة من السعادة التي ارتشفتها من ينبوع حبك، واطلب منك صفحاً عن كل اساءة صدرت مني نحوك ان كان بالقول او بالفعل او بالفكر. انا اموت واسمك بين شفتي ... هل يمكنك ان تدفن هذه الصورة معي؟.. احب ان انام نومتي الاخيرة مع رسم حبيبي عزيز الذي علقت به روحي من يوم ادركت معنى الحب... لا طلب لي اليك سوى ان تصفح عن هفواتي ... ولا وصية لي عندك سوى امي. امي. امي ... حبيبتي امي! ترى ما تفعلين بعد انحجاب جميلتك عنك الى الابد؟..

« اذا ذرفت على تربتي دمعة فقط... دمعة واحدة ... اكون ممتنة لك حتى بعد القيامة... وداعاً يا قرقوري الحبيب!. وداعاً يا قرقوري الذي لا يثمن.

قرقورتك: جميلة ».

اخبرني صاحب من قرية عزيز الكرباج انه رآه حديثاً في نيويورك، وسأله هل تزوج ثانية. فأجابه متنهداً وفي صوته غصة: « لا جميلة بعد جميلة! »

ميخائيل نعيمة

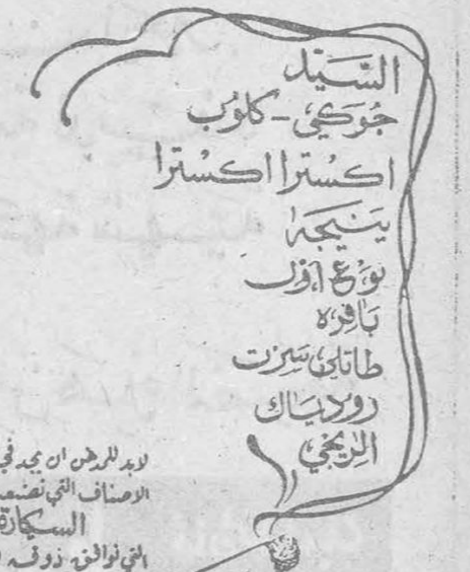

يجب ان نصارح اولادنا

(بقية المنشور على الصفحة ١٧)

فيها لفلذات اكبادنا حقيقة وجودهم ووظائف اعضائهم شرحاً كافياً يلم فيه الطالب بما يريد معرفته من اسرار، فتشبع نهمه فيضيف الى ثقافته العلمية المتشعبة ثقافة صحية وقائية اجتماعية تجنبه الويلات والمصائب.

اذن يجب ولا اقول يجوز، على الطالب ان يلم الماماً كاملا بهذا لانني اعتقد انه من الحرام الحرام ان يظل من كان مثلهم وفي سنهم غفلا من المعلومات بعيداً عن حقيقة امراض المجتمع لاننا نعلم ان واجبنا يقضي بأن نقوي المجموع بالفرد السليم وان نحمي المجموع من الفرد المريض.

صدر
الكتاب المنتظر
المرأة
جسد وروح
للدكتور جورج حنا
الناشرون
دار الأحد - بيروت
يطلب من الناشرين
ومن شركة فرج الله للمطبوعات
ثمن النسخة
٢٠٠ قرشاً او ٢٣٠ مليماً او ملاً اوفلساً
١٧٤ صفحة مع ٩ لوحات
حجم دون الوسط
لمشتركي « صوت المرأة » يطلب من
ادارة دار الكتاب - بيروت

قصة الطفل

نجمة الصياد

انظر الى السماء في يوم من ايام الصيف الجميلة ، فترى ملايين من النجوم تبص في الفضاء . واذا تأملتها جيداً رأيت بعضها اشد لمعاناً من البعض الآخر فاسأل امك ان تريك « نجمة الصياد » ، لكي تستطيع فهم هذه الاسطورة .

هـذه النجمة اشد لمعاناً من غيرها ، وحتى الصباح تبقى في السماء تهـدي الصيادين . هل سألت نفسك مرة « لماذا هذه النجمة تبص اكثر من غيرها ، » سأقص عليك الجواب فاسمع جيداً .

كل سنة عندما تحتفل الطبيعة بعيد الربيع ، اذ تكون السماء صافية ، زرقاء ، يأمر الله بعض النجوم ان تـنزل الى الارض للاشتراك في العيـد . كان بين النجوم نجمة صغيرة ، تود منذ زمن طويل ان تحتفـل مع الازهار والنباتات بعيـد الربيع ، ولكن لم يأت دورها قط . فقالت في نفسها : اقول لجارتي : « النجمة الحسناء » ان تأخذني معها من غير ان يعرف بي الله .

لما اتى يوم الربيـع في ٢١ آذار ، اتخـذت النجمة الصغـيرة اجنحة بيضاء استعارتها من بعض الملائكة فلبستها ونزلت مع صديقاتها الى الارض .

كانت النجمة مرحة لا تبالي بما سيقوله الله حين يعلم انها ذهبت الى الارض . نظرت حولها مندهشة بجمال الطبيعـة ، فرأت الازهار يرقصن على نغمات الموسيقى الآتية من جدول صغير يجري في البستان فأخذت ترقص مع « البنفسجة » وراحت البنفسجة تشرح لها مباهج الحيـاة على الارض وملذاتها ، ونجمتنا الصغيرة تصغي اليها فرحة ، وهي تقول : « ليتني ابقى كل حياتي في هذا البستان ولا ارجع الى السماء » فسمعتها الاقحوانـة : وقالت : تعـالي معي ، بالقرب من هـذا البستان مغارة كبيرة ، اذا دخلتها لما تدق الساعة الواحدة بعـد نصف الليل ، ترين مارداً يخرج من الارض ومعه عرائس الجن ، فيجلس في وسط المغارة والجنيات حوله ، حينئذ يتقدم منـه كل زهرة او حيوان يريد شيئاً فيعرض عليه طلبه واذا وجده حسناً يقـول للطالب : « اذهب لقـد اعطيتك ما تريد » . في آخر النهار رجعت

النجوم الى السماء وهي لا تعلم ان النجمة الصغيرة بقيت على الارض مع الاقحوانة والبنفسجة .

في الساعة الواحدة بعد نصف الليل دخلت النجمة المغارة فاضاءتها بنورها اللامع وخرج المارد والجنيات حوله يرقصن وهن لابسات ثياباً سوداء ، مطرزة بخيوط حمراء وذهبية تلمع في ضوء النجمة . فكان منظرهن فاتناً ، نظر المارد الى النجمة لابسة اجنحة الملاك وضحك ، فارتجفت المغارة وخافت النجمة الصغيرة . بعدما جلس المارد اقتربت منه الاقحوانة قائلة : « هذه النجمة تريد ان تبقى على الارض ، فأجاب المارد وهو ينظر الى النجمة « ستكونين من الان وصاعداً فراشة وتعيشين بين الازهار وتظلين مرحة مسرورة كما تشائين » وما انهى كلامه حتى انقلبت النجمة فراشة جميلة تطير من من مكان الى آخر . وهكذا بقيت النجمة مع الازهار . ولكن ماذا عملت النجوم لما وصلن الى السماء ووجدن مكان « النجمة الصغيرة » خالياً ؟ اسمع باقي القصة . اصبحت النجوم مضطربة جداً ، سيعلم الله ان النجمة الصغيرة ، نزلت الى الارض بغير اذن وسيعاقب كل النجوم . فذهبت « النجمة الحسناء » الى مكان كانت تعلمه جيداً وهناك جنية جميلة تعرفها ، فاخبرتها بما اصابهن فضحكت الجنية ولو استطعت ان تراها لتمنيت البقاء كل حياتك بقربها . كانت جميلة الوجه ، شعرها اشقر يلمع في الشمس كالذهب ، وهي لابسة رداء طويلا من المخمل مزركشاً بالنجوم اللماعة . فانتزعت من ردائها واحدة من تلك النجوم واعطتها الى « الحسناء » لتضعها في السماء مكان « النجمة الصغيرة » ورجعت « النجمة الحسناء » الى السماء وصنعت كما قالت لها الجنية فاصبح هناك نجمة جديدة اكثر لمعاناً من النجمة الصغيرة وقد سموها « نجمة الصياد » لان الجنية كانت

L 297

تستيقظ كل صباح

نضرة كالورد

اسبرو

يجلب لك النوم الذ...
تستيقظ منه منتعشا...

اعتقد ان 'اسبرو' سيحقق لك نوما لذيذا في ذلك الجو الحا...
ولا داعي لمكابدة مرارة الأرق : لأن 'اسبرو' هو العلاج ال...
لهذا المرض . الذي لا يحدث أي تخدير بالمرة . ويتم مفعوله بط...
ملطفة ومسكنة . وهو أيضا دواء ناجع عجيب لصداع الرأس ال...
يسببه وهج الشمس كما انه ناجع أيضا في حالة الشكوى ...
رطوبة الصيف التي تأخذ في شكل حمى .
ولما كان 'اسبرو' دواء عجيبا لأصحاب الأعصاب ا...
عليهم حدة الطبع . فانا نقترح عليك ثانية أن ...
'اسبرو' حرصا على صحتك ولتكون دائما ضما...
براثن اي ألم أو مرض . خلال ذلك الجو الحار .

'اسبرو' يساعد...
على...

'اسبرو' مذابا في ...
ساخن يعطيك غرغ...
في الحال على
آلام الزور
والتهاب اللوز

اعلن شكري لكم في كل مناسبة ازاء ما قمتم به من خدمة الانسانية باختراعكم العظيم الذي تعاطيته اثر عملية جراحية فكان بردا وسلاما على رأسي الذي حطمه الصداع وكاد يتلفه الالم ذلكم الاختراع المدهش « اسبرو » الذي أعترف بحق انه اول وابرع المسكنات ضد آلام الرأس ؟
« يوسف علي سلجانه ـ المحلة الكبرى

اعرف حضرتكم باني كنت مريضا فذهبت الى مستوصف بالقرب منا وكتب لي دواء فتناولته فلم يأتي بفائدة ثم جاء تلميذ ليزورني فارشدني الى اسبرو فتناولته ثم نمت نوما عميقا وقمت واذا بصحتي جيدة فاشكركم كل الشكر على مفعول هذا القرص الصغير ؟
سمي عاذر

الوكلاء :
ج . ب . شربراد
(ليفانت) ليمتد
ص . ب . ٦٤٨
بيروت

'اسبرو' ل...